

## الركراكي يؤكد أن تدخله في المنتخب الأولمبي لم يكن تطاولا

لقب أمم إفريقيا يبقى من أكبر الأهداف



صفحة 11

# سلسلة اللحوم الحمراء تعيش وضعا كارثيا والمجازر تسجل خصاصا مهولا



تشهد أسواق اللحوم الحمراء بالمغرب وضعية كارثية، بعدما وصل الخصاص في قطعان الماشية المعدة للذبح إلى مستويات غير مسبوقة، ولم تعد المجازر الكبرى تستقبل ما يكفي من البهائم لتلبية الطلب وهو ما أشعل لهيب أسعار اللحوم التي وصلت إلى 130 درهما للكيلوغرام وتحتج بئبات نحو 150 درهما.

وفى هذا السياق نددت "الفيدرالية المغربية للفاعلين بقطاع المواشي"، بالوضعية المزريّة التي أصبح يعيشها قطاع اللحوم الحمراء بالمغرب، بسبب ندرة السلع من رؤوس للأغنام والأبقار المعدة للذبح والتسمين.

وسجلت الفيدرالية المهنيّة في بلاغ لها، غياب رؤية واضحة من قبل وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، والمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، للخروج من الأزمة التي يعيشها قطاع اللحوم الحمراء.

صفحة 02

الجمعة 30 غشت 2024 الموافق لـ 25 صفر 1446 العدد 13.829

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_achitiraki www.facebook.com/Alittihad\_achitiraki jaridat1@gmail.com

عمر بنجلون  
- 1936  
1975  
شاهد صحافة  
الاشتم: 4  
دراهم  
الاشتمراكي



## في وداع

### السي محمد الرخصاصي



محطات  
رفقة

الحبيب المالكي \*

تعود بي الذاكرة إلى بداية السبعينات من القرن الماضي، بما كانت تمر به من أحداث جسام، وما كان يطبع الوسط الطلابي آنذاك من حوية، ونقاش وصراع لا يفتقران، ويحضر في ذهني شريط الخصال الراضية التي ميزت فقيدينا الكبير، أخونا وصديقنا المناضل الشهيد، الصادق النزيه السي محمد الرخصاصي، رجل سياسة بامتياز، ومناضل صلب، وعيد، صارم داخل الوسط الطلابي، وإزاء خصومه، أخلص في عمله المهني، ونشاطه العلمي في تقديم مادة التاريخ إلى طلابه بكلية الآداب بالرباط، وغرس فيهم فينباء المعرفة وتطويرها فضيلة السؤال والفحص والتدقيق والتحليل، وأخلص في نشاطه النقابي الطلابي الذي ناضل فيه نضال الصادق المتميزين، من طينة الرجال الذين لا يخشون من قول الحق لومة لائم.

لم يكن فقيدينا الكبير مجرد مناضل سياسي فحسب وإنما كان له حضوره الفاعل المؤثر في مجرى حياتنا السياسية والتنظيمية، كان قائدا اتحاديا كبيرا، سبق الكثيرين منا إلى المواقع القيادية المتقدمة، خصوصا حين انتخبه الطلاب المغاربة رئيسا لمنظمتهم العتيدة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب نهاية الستينات، وبداية السبعينات من القرن الماضي في عز سنوات الرصاص، وكان مثالا للعباءة والتضحية، والإسهام في التراكم النضالي للمنظمة الطلابية، وبني بناء ترسانتها السياسية والفكرية والنقابية والأخلاقية.

لكن الظروف الصعبة في تلك المرحلة، والعديد من الملاحظات التي تعرض لها، أجبرته على مغادرة المغرب إلى المنفى لما يزيد عن ثمانية سنوات كرسها في خدمة الوطن والحرب، بإخلاق سياسية ونضالية وطنية رفيعة، عنوانها النزاهة ونظافة اليد، وجرأة الموقف، والالتزام الصادق بوحدة وتقدم وطننا العزيز، وخدمة قضايه العادلة بتفان وإخلاص، وظل الفقيه السيمحمد الرخصاصي أحد الأصوات المناضلة من خارج الوطن، مدافعا شرسا عن وحدة بلادنا، وعن أهم قضايا الحركة التحررية العربية. وبعد عودته سنة 1980، في سياق الانفراج السياسي العام، سيواصل السي محمد الرخصاصي نضاله في صفوف حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ضمن اللجنة الإدارية الوطنية، ثم المجلس الوطني، الكتابة الوطنية، رئاسة لجنة العلاقات الخارجية للحزب، إلى أن أصبح أخيرا عضوا في لجنة التحكيم والأخلاقيات إلى جانب الفقيه السي عبد الواحد الراضي.

ولعب أدوارا أساسية من داخل المؤسسة التشريعية عندما انتخب نائبا برلمانيا سنة 2002 عن مدينة مراكش العريقة.

وربما بسبب تاريخه ومكانته وكفائه، حظي بالثقة الملكية، وعينه جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، سفيرا للمغرب في سوريا، سنة 2008، حيث لعب أدورا هامة، بحكم تكوينه وتجربته الطويلة، ومعرفته الدقيقة بتفاصيل الحياة العربية، وتطورات الوضع الوطني والعربي والدولي، وفي قلبهما قضيتا الصحراء المغربية وفلسطين العربية.

ومن المؤكد أننا نفقد اليوم في الاتحاد الاشتراكي، وضمن عائلة اليسار، وداخل القوى الوطنية والديمقراطية، والوطن كله، أحد صناعات تاريخنا الحديث والمعاصر، خصوصا تاريخ الديمقراطية، وبالتالي الفخسارة بالنسبة إلينا مضاعفة ومؤلمة، ومحزنة حقا.

فكما النجوم في السماء لا تخفت، فالرائعون أمثال السي محمد الرخصاصي والذين يحملون طهارة النفس، وقوة العزيمة، يظلون دائما أحياء حاضرين، يزرعون فينا الأمل والمحبة والتضحية والمواطنة الصادقة.

فتم مرتاحا أيها الشامخ العزيز فقد أدبت رسالتك بعلو همة، وحكمة، وبعد نظر، وكنت نموذجنا عاليا في الجدية والاستقامة والعباءة والمواطنة الحقة.

وعزأونا أنك ستبقى حيا فينا، بذكرياتك الجميلة، والعصية، يشرق فيها الأمل والتفاؤل دائما.

رحم الله فقيدينا العزيز، وأتابه على ما قدمه لوطنه ولحزبه من سلوك قويم، وإخلاص كبير، ولزملائه، وأصدقائه، وطلبة، من أخلاق في التعامل، وقدرة على الإنصات والعباءة.

رحم الله الأخ العزيز والصديق السي محمد الرخصاصي، وأكرم مثواه، والعزاء واحد.

رئيس المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

الرباط 23 غشت 2024



عبد الله الصيباري  
الجهوية آلية أساسية لبناء الثقة  
بين المواطنين والدولة



الموساوي العجلواي  
الدبلوماسية: البراغمية في اتخاذ المواقف  
والصلابة في الدفاع عن قضايا المغرب

## نجوى عوان وهشام كلس .. شرف حمل العلم الوطني بباريس



حظيت بطله كرة المضرب على الكراسي المتحركة نجوى عوان، ولاعب كرة القدم الخماسية للمكفوفين هشام كلس، بشرف حمل العلم الوطني خلال حفل افتتاح دورة الألعاب البارالمبية الذي أقيم مساء يوم الأربعاء بباريس. و بدأ حفل افتتاح دورة الألعاب البارالمبية في الساعة الثامنة مساء على مسار يربط شارع شانزليزيه بساحة لا كونكورد.

ويستضيف هذان الموقعان الرمزيان بالعاصمة الفرنسية 4 آلاف و400 رياضي من ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون 184 وفدا، سيحتفلون بانطلاق المنافسات التي ستستمر 11 يوما ابتداء من أمس الخميس.

ويشارك المغرب في هذه الألعاب بوفد مكون من 38 رياضيا (24 نكورا و14 إناثا) في منافسات ألعاب القوى (إعاقة جسدية وبصرية)، وكرة المضرب على الكراسي، ورفع الأثقال، والباراتايكواندو، وسباق الدراجات على الطريق، وكرة القدم الخماسية للمكفوفين.

تجربة الحب  
في ديوان «مسكون  
بحب الجافي»  
عبدالله المتقي

الوجوه المختلفة  
لكانط من خلال كتابة  
«ميتافيزيقا الأخلاق»  
د. حميد لشهب

المغرب وأوروبا  
وأسئلة الكتابة  
التاريخية  
عبد الحكيم الزاوي

لجنة الروائي  
الطيب  
صالح  
صالح لبريني

صالح لبريني

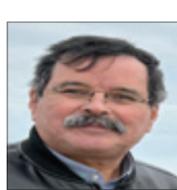
## الحق المغربي يعلو .. وما كان «الانفصال إلا زهوقا»

متنامية الاتساع كما ونوعا مراكز اجبات وتفكير اميركية وأوروبيية محترمة تُعدّ مواقع القرار في دولها بالرأي الموجه، خلصت إلى أن نزاع الصحراء انتهى. بقي فقط أن يعلن رسميا عن ذلك في محافل القرار الدولي، وأساسا منها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. هو مشغلة دولية بلا طعم ولا فائدة ولا مبرر له أو عائد في الوضع الدولي الراهن، في التجاذبات والتحويلات الدولية الجارية. في هذه الأوضاع المغرب أفيد لكل القوى الدولية، إستراتيجيا واقتصاديا. حتى روسيا أعطت، وخلال السنوات القليلة الماضية عدة مؤشرات على مراعاتها للمغرب واحتمالها للتنازع معه بما يفوق علاقاتها التقليدية مع الجزائر، وضمن ذلك عدم تصويتها بالرخص لقرارات مجلس الأمن الخاصة بنزاع الصحراء..

تنازع فيها الجزائر مغربية، وأن مقترح الحكم الذاتي هو الحل الوحيد الممكن للنزاع، مؤشر على تحول نوعي في التعاطي الدولي مع النزاع. تحول كانت له مقدمات وسوابق في مواقف دول وإزنة، بل ومؤثرة دوليا، مثل الولايات المتحدة وإسبانيا وألمانيا، فضلا على الإجماع العربي في مناصرة الحق المغربي، وأيضا الحماس للمغرب لدى العديد من الدول الأفريقية وفي أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. الموقف الفرنسي أزعج الجزائر أكثر لأنه يتضمن ضمورا لوزنتها في الحسابات الإستراتيجية الفرنسية، في التخطيط الإستراتيجي الفرنسي للجزائر مجرد قوة مضموية، بينما يصرخ حكماهم أنهم «قوة ضاربة» إنها الآن «تضرب الأخماس في الأساس».

دوليا مفعول مجاملة الجزائر نضب ومعه تلاشت الحاجة إلى مراعاة توازن مُتوهم بين المغرب والجزائر. الانحياز للمغرب في ذاته وفي عدالة قضيتها ممارسة دولية متنامية الاتساع، كما ونوعا، وعن سبق إصرار. الإعلان الفرنسي الرسمي عن حتمية حل النزاع في أفق الأقاليم الصحراوية التي

الخارجية، وانفقوا عليها المليارات من الدولارات لتشيحهما بدبلوماسيا وعسكريا ضد المغرب. والحاصل اليوم أن الاستماتة المغربية في تثبيت الحق الوطني أفضلت ذلك العداء الجزائري ودرخته، وكما الحق الوطني المغربي يعلو ولا يغلى عليه، فالانفصال يُزْهَقُ وإلى زوال، شأن كل ما بُني على باطل. ذلك الباطل فشلت إدارته الجزائرية في أن تجده موقعا على الأرض في الصحراء المغربية. بقي على مدى هذا النصف قرن مجرد ادعاء سياسي ودولة متوهمة في مخيمات تندوف تحت السيطرة الجزائرية، وبعضية مجاملة للجزائر في الاتحاد الإفريقي. الإجماع الوطني على الحق المغربي والنكباء الإستراتيجي للدولة المغربية، الذي بلور المبارات الاستباقية النوعية، للراحل الملك الحسن الثاني، المسيرة الخضراء سنة 1975 واستعادة وادي الذهب إلى السيادة الوطنية سنة 1979 وأيضا بقبول إجراء الاستفتاء في



طالع السعود

الأطلسي»

الحق المغربي هو وحدة الوطن الترابية والإنسانية. على مدى أكثر من نصف قرن والمغرب يُقاوم لإفبات حقه الوطني التاريخي، ويُصارع ضد إمعان حكام الجزائر في التثليل من المسعى الوطني المغربي المشروع، لتثبيت المكتسبات الوطنية المغربية في استكمال وحدة الوطن. وقد أوْجَد حكام الجزائر لعدائهم للمغرب أداة انفصالية وغرسوها في سياستهم

## وداعا

### الأخت فاطمة المسكاوي



ينعي الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، باسمه الخاص ونيابة عن المكتب السياسي وكل المناضلات والمناضلين في الحرب، رحيل المناضلة الصامدة الأخت فاطمة المسكاوي، التي لبت نداء ربه، أول أمس باكالير، وبرحيلها يفقد حزب القوات الشعبية مناضلة فريدة قل نظيرها، بما عرف عنها من التزام صلب بقيم التضحية ونكران الذات، ومن التزام عميق بالنضال السياسي والنقابي في كل محطاته ومعاركه، وما تميزت به بروحها من خصال نضالية نذرت لها نفسها.

ويهذه المناسبة الريمة تتقدم قيادة الاتحاد إلى أسرته الكبيرة والصغيرة، بآحر التعازي وأصدق المواساة، راجية من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يسكن القديرة فسيح الجنان، مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إنّا لله وإنا إليه راجعون

## سلسلة اللحوم الحمراء تعيش وضعا كارثيا والمجازر تسجل خصاصا مهولا

## المهنيون يطلقون النار على الحكومة التي أوصلت القطاع إلى حافة الهاوية

عماد عادل

تشهد أسواق اللحوم الحمراء بالمغرب وضعية كارثية، بعدما وصل الخصاص في قطعان الماشية المعدة للذبح إلى مستويات غير مسبوقة، ولم تعد المجازر الكبرى تستقبل ما يكفي من البهائم لتلبية الطلب وهو ما أشعل لهيب أسعار اللحوم التي وصلت إلى 130 درهما للكيلوغرام وتنتج بئيات نحو 150 درهما.

وفشلت الحكومة حتى الآن في احتواء هذا الوضع الخطير، ولم تفلح تدابير الوزارة الوصية في تأمين حاجيات الأسواق الوطنية، وهو ما أشعل غضب المهنيين الذين أطلقوا النار على الحكومة وسياستها الفاشلة وتدبيرها المرتبكة التي أوصلت القطاع إلى حافة الهاوية.

وفي هذا السياق نددت "الفيدرالية المغربية للفاعلين بقطاع المواشي"، بالوضع المزري التي أصبح يعيشها قطاع اللحوم الحمراء بالمغرب، بسبب ندرة السلع من رؤوس للأغنام والأبقار المعدة للذبح والتسمين. وسجلت الفيدرالية المهنية في بلاغ لها، غياب رؤية واضحة من قبل وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، والمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، للخروج من الأزمة التي يعيشها قطاع اللحوم الحمراء. وعبرت الفيدرالية عن استيائها من تغييب وتهميش فئة واسعة من الفاعلين، من كسابة صغار ومتوسطيين ومستوردين وتجار الجملة والتفصيل، من الحوار وإبداء الرأي من أجل إيجاد حلول لازمة. وأكدت الهيئة المهنية عدم لقبها إقدام الوزارة المعنية على تنزيل دفاتر تحملات جديدة بدون التشاور مع المستوردين الذين يعانون مع



المصدرين بسببها.

ولوحث الهيئة بوضع برنامج عمل نضالي وتحسيبي وقانوني والتصدي بكل الطرق القانونية المشروعة لأي قرار يهدف إلى خدمة مصالح معينة، ويضرب مصالح الفاعلين الحقيقيين بالقطاع. وعرفت سلسلة اللحوم الحمراء خلال السنوات الثلاث الأخيرة تدهورا خطيرا، بفعل توالي سنوات الجفاف وارتفاع أسعار الأعلاف، له انعكاسات سلبية سواء على

الذي تراجع بشكل كبير، مقارنة مع ما كان عليه قبل 10 سنوات، أو على تلبية الطلب الداخلي. وقد عرفت سلسلة اللحوم الحمراء خلال السنوات الثلاث الأخيرة تدهورا مقلقا، بفعل توالي سنوات الجفاف وارتفاع أسعار الأعلاف، وهو ما كانت له انعكاسات سلبية سواء على القطيع الوطني الذي تراجع بشكل كبير، مقارنة مع ما كان عليه قبل 10 سنوات، أو على تلبية الطلب الداخلي. وبعد أن كان المغرب سنة 2019 يؤمن 98 في المائة من حاجيات الاستهلاك

الوطني، أصبحت الحكومة اليوم تعول بشكل كبير على الاستيراد لسد الخصاص المهول الذي أصبحت تعاني منه الأسواق الداخلية، وهو ما تسبب خلال العام الجاري في ارتفاع غير مسبوق لأسعار اللحوم الحمراء التي باتت تحلق فوق 100 درهم للكيلوغرام. ولكن جراح أسعار اللحوم الحمراء، استندجت الحكومة بالمستوردين لملء الفراغ الذي خلفه تراجع الإنتاج الوطني، ولزيادة العرض الخاص باللحوم الحمراء في السوق الوطني، وهو ما

جعل الاستيراد حاجة ملحة للحفاظ على أسعار الجملة في مستوى 75 درهما للكيلوغرام، علما بأن أي توقف لهذه العملية قد يعود بالأسعار إلى ما فوق 100 درهم للكيلوغرام. ويرى المهنيون أن الحكومة مطالبة بالانكباب على دعم الأعلاف مباشرة من المصنع، والقطع مع الأسلوب البيروقراطي المعتمد حاليا، والذي يتطلب مجموعة من الإجراءات الإدارية المعقدة مع السلطات المحلية للاستفادة في نهاية المطاف من بضعة أكياس من الشعير أو العلف المدعم، ولمجابهة هذه الإشكالية، عمدت الحكومة خلال العام الماضي إلى توقيع عقد البرنامج الخاص بسلسلة اللحوم، في إطار استراتيجية الجبل الأخضر، وتصل التكلفة الإجمالية لتزويد مضامين هذا العقد لـ 2021 - 2030، حوالي 14.45 مليار درهم، منها 6.7 مليار درهم كمساهمة من المهنيين، و7.75 مليار درهم كمساهمة من الدولة ويهدف العقد البرنامج الموقع بين الدولة والفيدرالية البيهيمية للحوم الحمراء، إلى رفع الإنتاج وبلوغ 850 ألف طن من اللحوم الحمراء في أفق 2030. علما بأن هذا الهدف كان محددًا في مخطط المغرب الأخضر في حدود 612 ألف طن حيث تم بلوغ إنتاج بـ 606 ألف طن، سنة 2019 قبل أن يتراجع إلى ما دون 600 ألف طن في 2020 (بسبب كورونا والجفاف) قبل أن يتقهقر الإنتاج حاليا إلى ما دون 500 ألف طن. من جهة أخرى يتوخى عقد برنامج سلسلة اللحوم الحمراء، تحسين أوزان الذبائح من 245 كيلوغرام سنة 2019 إلى 270 كيلوغرام في أفق 2030 بالنسبة للأبقار، ومن 16 كيلوغرام سنة 2020 إلى 20 كيلوغرام في أفق 2030 بالنسبة للأغنام. هذا بالإضافة إلى تحسين شروط الذبح من خلال تراخيص الاعتماد لـ 120 مجزرة في أفق 2030 عوض 6 مجازر معتمدة في سنة 2020.

## قبيل بداية الموسم الدراسي

## المتصرفون التربويون يطالبون بإنصافهم ويستعدون لمقاطعة المهام في النصف الأول من شتبر

خديجة مشتري



المتصرفين التربويين المزاولين لمهام الحراسة العامة والنظارة ورئاسة الأشغال ومدراء الدراسة من الحركة، ففي السنة الماضية صدرت مذكرات الحركة في شهر ماي لكنها هذه السنة لم تظهر رغم انتهاء الموسم الدراسي، وهذا حق مكتسب يترتب عنه استقرار نفسي واجتماعي وتحسين المردودية لهذه الفئة بالإضافة إلى أن هناك منصرفين تعرضوا للإغفاء يتم حرمانهم من الحركة الإقليمية بشكل سنوي وممنهج.

وفي بيانهم، دعا المتصرفون التربويون إلى تبسيط نظام العقوبات الإدارية والتدابيرية من أجل الاستثمار الأمثل للموارد البشرية وكذا إلغاء التوقيف المؤقت عن العمل مع توقيف الأجرة مطالبين بتدقيق مسطرة قرار الإغفاء واعتباره عقوبة إدارية لا تتجاوز مدتها سنتين، مستنكرين الربط التعسفي بين العقوبات التأديبية والإدارية مع المطالبة بالحق في الترقية ومزاولة مهام الإدارة التربوية إلى غيرها من المطالب التي جاء بها البيان.

ويعزّم المتصرفون التربويون تنفيذ عدة أشكال احتجاجية ابتداء من منتصف شتبر إن لم يلمسوا تجاوبا مع مطالبهم من الوزارة الوصية، ومنها مقاطعة البريد الوطني من مزاولة المهام غير الموجودة في النص القانوني ثم اللجوء إلى الإضرابات إضافة إلى التوقيفات...

يذكر أن هذا الزمان هذه السنة هو التأشير على موسم دراسي سلس ومنظم خال من الإضرابات بعد أن عرفت السنة الدراسية الماضية توقيفات دراسية فاقت مدتها شهورا كان ضحيتها التلاميذ المغاربة الذين وجدوا أنفسهم وسط رحى الإضرابات غير المسبوقة للاستاتة، ورغم أن فتيلها نزع بالتوقيع على النظام الأساسي في صيغته النهائية إلا أن هناك ملفات قوية لا تزال عالقة، ولم يصل في شأنها بحلول من طرف الوزارة الوصية ومنها ملف المتصرفين التربويين وساندة الرزقانة 10 وهو ما قد يندّر بتصعيد جديد في صفوفهم...

ذلك سيخلق نوعا من التضارب والفوضى، وهذا من أسباب الوقفة يوم الثلاثاء الماضي، التي جاءت بناء على مستجدات كثيرة أهمها قرار الأهلية، والأصل فيه أن يكون من أجل حل مشكل 300 منصرف تربوي الموجودين في وضعية مخالفة لمهامهم التي ترتب عنها عدم مزاولتهم لمهامهم الأصلية (مدير حارس عام ناظر مدير الدراسة رئيس الأشغال) والمتصرفون يطالبون بتصحيح الاختلالات الواقعة، وليس من أجل خلق ضحايا جدد في صفوفهم.

المسألة الثانية التي دفعت المتصرفين إلى الاحتجاج ما جاء في الدليل المرجعي للوظائف والكفاءات الخاصة بوزارة التربية الوطنية حيث أن هناك ضبابية في من يقيم عمل المتصرفين التربويين، ومن أجل الشفافية والنزاهة وتكافؤ الفرص فإن تقييم عمل المتصرفين يجب أن يقوم به رؤسائهم التسلسليين فقط، ونرفض، يقول مولاي أحمد الشهباني، إقحام أي جهة أخرى في تقييم عمل المتصرفين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.. ومما عجل بإخراج البيان، يقول ذات المتحدث، حرمان

يعزّم المتصرفون التربويون خوض مجموعة من الإضرابات ومقاطعة مهامهم التي سيتم الإعلان عنها في مستهل الموسم الدراسي الحالي الذي يبتدئ الأسبوع المقبل، وافتتح المتصرفون التربويون (مدير حارس عام، ناظر، مدير الدراسة، رئيس الأشغال) هذه السنة الدراسية بوقفة احتجاجية، يوم الثلاثاء الماضي أمام مقر وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، للمطالبة بإنصافهم والاستجابة لمجموعة من المطالب التي تضمنها بيان تنسيقيتهم التي توصلت الجريدة بنسخة منه.

وعن أسباب هذه الوقفة وما سيقتبعها من إضرابات قال المتصرف التربوي مولاي حميد الشهباني في اتصال بالبريد،

إن الوقفة الإذارية أمام وزارة التربية الوطنية، يوم الثلاثاء الماضي، جاءت نتيجة لمجموعة من التراكمات والحيف غير المفهوم الذي يمس المتصرفين التربويين، متسائلا عن أسباب هذا الظلم الذي يواجهه المتصرفون خصوصا أن مهامهم محددة في المادة 22 من المرسوم بمقابلة النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية، وهذه المادة تقول، تحدد مجالين رئيسيين من مزاولة المهام: مهام الإدارة التربوية ومهام الاستشارة والتكوين والتأهيل والمواكبة، لكن لحد الآن لم يتم التفصيل في مهام المواكبة أو تحديدها، وهو ما يضع مجموعة من المتصرفين التربويين (حوالي 300) في وضعية ضبابية وغير قانونية وتسندهم لهم مهام لا يوجد لها أي سند قانوني بل تسند تعسفا والأصل أن تسند لهم فقط مهام الاستشارة والتكوين والتأهيل والمواكبة خصوصا المواكبة الإدارية لأن المواكبة التربوية هناك فئة أخرى من الموظفين تدخل ضمن تخصصهم ومهامهم، ولا يمكن أن يزاول موظفان في وزارة التربية الوطنية مختلفا الإطار نفس المهام، لأن

## قصة السجين الذي ابتاع بطاريات المذياع وتلقى جروحا على مستوى الذراع والصدر والعنق بالسجن المحلي عين السبع 1



فندت إدارة السجن المحلي «عين السبع 1» بالدار البيضاء الإدعاءات المتداولة بخصوص تعرض سجين لـ «الاعتداء من طرف موظف»، مؤكدة أنها «إدعاءات باطلة ولا أساس لها من الصحة».

جاء ذلك في بيان توضيحي أصدرته المؤسسة السجنية، اليوم الأربعاء، «ردا على الإدعاءات الواردة في الفيديو المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي لبعض أقارب السجين (رش) المعتقل بالسجن المحلي عين السبع 1، والذي يزعمون فيه «قيام ابنهم بالاعتداء على نفسه على مستوى العنق والصدر ومحاويلته الانتحار بابتلاع بطاريات بسبب تعرضه للاعتداء من طرف موظف».

وأوضح المصدر ذاته أن السجين المذكور «قام، بتاريخ 24 غشت 2024، بالاعتداء على نفسه بواسطة أداة حادة من صنعه على مستوى الذراع والصدر والعنق، فتم عرضه على ممرض المؤسسة الذي قدم له الإسعافات الأولية»، مبرزا أنه «تم تحرير محضر في الموضوع والاستماع إليه حول أسباب الاعتداء على نفسه، فصرح أنه قام بذلك لأسباب شخصية».

وأضاف أن «المعنى بالأمر ادعى، بتاريخ 26 غشت 2024، أنه قام بابتلاع بطاريات لأسباب نفسية، فتم عرضه على طبيب المؤسسة للتأكد من مزاعمه، وبعد إخضاعه للفحص بالأشعة تبين أنه فعلا قام بابتلاع بطاريات المذياع ليتم إخراجه باليوم نفسه إلى المركز الاستشفائي ابن رشد لتلقي العلاجات الضرورية».

وبخصوص ادعاء أخت السجين المعني أنه تم الاعتداء عليه من طرف موظف أمامها أثناء استفادته من الزيارة العائلية، شدد البيان التوضيحي على أنها «إدعاءات باطلة ولا أساس لها من الصحة، كما تبين ذلك من خلال مشاهدة تسجيلات كاميرات المراقبة المثبتة بقاعات الزيارة».

كما شددت إدارة السجن المحلي «عين السبع 1» على أن «الإدعاء بان سبب قيامه بالاعتداء على نفسه راجع إلى الاعتداء عليه من طرف أحد الموظفين هو الآخر ادعاء باطل ولا أساس له من الصحة، حيث أفاد مجموعة من السجناء الذين يقيمون معه بالغرفة نفسها بالمركز الصحي متعدد الاختصاصات أن السجين المعني كان قد أسر لهم بنيهته الاعتداء على نفسه من أجل إخراجه إلى المستشفى».

وأكدت إدارة المؤسسة أن السجين المعني «يحتل بالرعاية الصحية الضرورية، إذ تم حين إيداعه المؤسسة معاينة كسر على مستوى رجله اليسرى نتيجة حادثة سير بالشارع العام، وقد أجريت له عملية جراحية»، مسجلة أنه «تم نظرا لحالته الصحية، إيداعه بالمركز الصحي متعدد الاختصاصات بالمؤسسة ويستفيد من العلاجات الضرورية بالمركز الاستشفائي ابن رشد وفق برنامج يحدده الطبيب الأخصائي في جراحة العظام».

## الحق المغربي يعلو.. وما كان «الانفصال إلا زهوقا»

تابع ص 1

بوليساريو إلى اجتماع دولي هو غير مدعٍ له، تنفيس آخر عن الضيق الدبلوماسي شديد الحدة لدى حكام الجزائر، جزاء انتصارات الدبلوماسية المغربية في تثبيت الحق الوطني المغربي، بينما المفروض أن يجهز حكام الجزائر لبوليساريو حقائب المغادرة من مزاولة المغرب في صحرائه، الخارجية الجزائرية دسّت "بوليساريا" واحداً في حقيبتها وأقحمته في الصورة الرسمية للاجتماع الياباني - الأيربقي في طوكيو.

إنها حشيرة آيلة إلى الانهيار، أو هذيان محموم بنكسات سياسية صادمة. وليس بهذا يمكن حجب الحق المغربي عن السطوح. ولا بهذا يمكن وقف الانفصال إلى حقه.

لرئيس مفترض لدولة الجزائر. ولم يجف بعد مداد التعليقات على تصريحه الأول حتى عاد إلى ارتكاب زلة أخرى حين قال، بحماس وصوت قوي، بأن الجزائر هي القوة الثالثة اقتصاديا في العالم. وحتى الآن يجتهد المحللون في محاولة فهم "الرئيس" لمعنى العالم والقوة الاقتصادية وللمرتبة الثالثة.

بلد سيوكل أمره، ولو شكليا، لمثل هذا الرئيس وبمؤهلاته المعلنة، سيكون على العالم أن "يخبره" دوليا، ولو أن لا خطر مُحتلّا من مجرد كلام يُقال في تجمعات هي أقرب إلى جلسات في مصحة للتنفيس عن ضيق في صدر الرئيس. وهو ليس ضيق الرئيس فقط، بل ضيق المؤسسة الحاكمة بكل "شعبها".. والذي جرى في اليابان، من تسريب لعنصر في

إبعادا لانفجار الأزمة بينهم. وربما لأن بعضهم رأوا فيه الرئيس المناسب لكي يستمر العالم في الاقتناع بأن مصدر القرار الرئاسي ليس من الرئاسة. الرجل قضى ولايته الأولى وهو يضحك شعبه بنكاته ويغذي حس السخرية لديه. وما هو في تجمعاته الانتخابية يرفع مستوى "الثقة". في ما قاله عن استعداد الجزائر لتفعل ما لا تستطيع مصر أن تفعله، نصرّة للفلسطينيين في غزة، لو فتحت لها الحدود. هو أول استخفاف بمصر وقيادتها وبجيشها، وبما لا يليق برئيس دولة، وهو ثانياً توظيف شعبي ومزاييد للقضية الفلسطينية في "سمر" انتخابي لا يليق بمناصر جدي للشعب الفلسطيني، وهو ثالثاً تعبير عن ضحالة الثقافة السياسية، العسكرية والجغرافية

دولة الجزائر، إذا جاز اعتبار تدبير الجنرالات لحكم الجزائر دولة، تعبر أزمة اختلال التوازنات بين مكوناتها. الحرس القديم يسد المنافذ ويحطل المصاعد أمام الجنرالات الجدد، ولكنه فقد الكثير من سلطوته. والانتخابات الرئاسية المستمرة "حفلاتها" إلى السابع من سبتمبر المقبل، هي الدليل الناطق بأزمة "الدولة" الجزائرية. الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الذي ترفه الانتخابات إلى رئاسة الجزائر للمرة الثانية، هو العنوان الفرعي للحكومات.

الجنرالات تخاروا في قرار ترشيحه بحثا عن بديل، ربما. ويقينا أنهم "توافقوا" على ترشيحه فقط تأجيلا أو

# نحو زيادة الإنتاج لتلبية الاحتياجات المتزايدة من المياه :المحطات المتقلة لتحلية مياه البحر والربط المائي



السطحية. وتعرف نسبة ملء السدود تراجعاً، ولا تتجاوز حالياً 28 في المائة على المستوى الوطني، مع توزيع غير متوازن بين مختلف الأحواض المائية. وأوضح الزروالي أنه بالنظر إلى هذا النقص في الموارد المائية، سجل سد سيدي محمد بن عبد الله معدلات ملء ضعيفة في السنوات الأخيرة (100 مليون إلى 140 مليون متر مكعب)، بينما كان من المفترض أن تصل الموارد المائية بالسد في المتوسط إلى 600 مليون متر مكعب، وهو ما يعادل عجزاً يتراوح ما بين 60 إلى 80 في المائة. وأمام هذا التحدي، أجرت مصالح وزارة التجهيز والماء سلسلة من الدراسات حول الحلول الواجب تنفيذها، قبل أن تستقر على نقل المياه من سد المنع بحوض سبو إلى سد سيدي محمد بن عبد الله. وكانت تهر في البحر (نحو 340 مليون متر مكعب خلال السنة المائية 2022-2023)، تستخدم حالياً لتزويد المنطقة الساحلية الرباط- الدار البيضاء بالماء.

وحتى تبلغ هذه الموارد المائية وجهتها النهائية، تقوم وكالة الحوض المائي لسبو بإطلاق المياه من سد الوحدة (إقليم وزان)، وذلك من أجل تقوية حقيقتة سد المنع بحوض سبو عبر واد ورغة على مسافة 150 كلم. وفي هذا السياق، دعا المسؤول إلى تكثيف عمليات مكافحة هدر الموارد المائية، وبذل المزيد من الجهود لترشيد استعمالها، لا سيما من خلال إعادة تفعيل عمل الهيئات المكلفة بمراقبة استغلال الموارد المائية، ويتعلق الأمر، على الخصوص، بشرطة الماء وتنفيذ برامج استعجالية للاقتصاد في الماء وتقيد معدلات تدفقه إلى المستهلك.

جدير بالذكر أن هذا المشروع الضخم تم إطلاقه بتوجيهات سامية من جلالة الملك محمد السادس، الذي يضع قطاع الماء في صلب اهتمامات جلالة، وذلك اعتباراً لدوره الأساسي في تحقيق التنمية والأمن المائي والغذائي للمملكة.

## حقيقتة سد المنصور الذهبي

أفادت وكالة الحوض المائي لدرعة واد نون بأن الحجم الإجمالي للمياه التي استقبلها سد المنصور الذهبي بالحوض المائي درعة - واد نون، قدرت بعد التساقطات المطرية الأخيرة، بـ 25,5 مليون متر مكعب حتى 26 من غشت الجاري.

ورفعت هذه الأمطار الحجم الإجمالي للمخزون المائي بالسد المذكور إلى أكثر من 57,81 مليون متر مكعب، أي بنسبة ملء تبلغ 13,49 في المائة، حسبما ذكرت الوكالة في مذكرة حول التساقطات الأخيرة.

أما السدود الأخرى الواقعة ضمن منطقة نفوذ الوكالة، وهي على الخصوص سدي مولاي علي الشريف وأكز، فقد بلغ حجم مخزونها المائي 41.41 مليون متر مكعب، و32.16 مليون متر مكعب على التوالي.

وكان للتساقطات الأخيرة التي سجلت من 23 إلى 26 غشت الجاري بجنوب شرق المملكة وقع إيجابي على السدود والمخزون المائي بالمنطقة، خاصة بالقيوم ووزانات والرشيدية وتغغير وميدلت.

أولى تندرج في إطار المخطط الاستعجالي، سيتم إعطاء انطلاقة تشغيل مضختين لتزويد جهة الدار البيضاء-سطات بصيب إجمالي يبلغ حوالي 1000 لتر في الثانية، في شهر شتنبر القادم.

وتابع أن المرحلة الثانية من هذا المشروع، الذي أعطيت انطلاقة أشغال إنجازها في شهر ماي الماضي، ستهم تشغيل المضختين الثانية في شهر أكتوبر القادم، في حين أن المضخة الخامسة ستكون مضخة احتياطية.

وأوضح أنه بالإضافة إلى محطة الضخ، يتكون المشروع من أنبوب على طول 54 كيلومتر وقطر 1600 ملمتر، سيقوم بنقل المياه المحلاة، بالإضافة إلى قناة ربط بين محطة الدورات ومحطة السبور على طول 11.4 كيلومتر، وقطر يبلغ 800 ملمتر، مشيراً إلى أن قناة الربط هاته تم تشغيلها في يوليوز 2024، وتقوم الآن بضخ حوالي 44 ألف متر مكعب يومياً.

من جهة أخرى، وبعد أن أكد على أهمية الجهود المبذولة على المستوى الوطني في مجال البنيات التحتية لمواجهة ندرة المياه، شدد السيد حور على ضرورة مواكبة هذه الجهود الهائلة باعتماد ممارسات يومية للحفاظ على الموارد المائية وترشيد استخدامها في كافة المجالات.

وأوضح أن الوضع الراهن يستدعي التزام مواطني متواصل لتجنب التدايعات الناجمة عن التراجع الواضح للموارد المائية، معتبراً أن المسؤولية مشتركة والتحدي كبير، مما يتطلب تعبئة شاملة لترشيد استهلاك الماء باختلاف استخداماته.

## الربط بين حوضي سبو وأبي رقرق

إلى ذلك، تم تنفيذ مشروع الربط بين الحوضين المائيين «سبو» و«أبي رقرق» في الوقت المناسب لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الماء على مستوى المنطقة الساحلية بين الرباط والدار البيضاء، التي تعاني من عجز مائي استثنائي.

ومكن هذا المشروع الضخم الممتد على مسافة 67 كلم، من ضمان تدفق قوي ومنقطع للمياه القادمة من سد المنع بحوض سبو إلى سد سيدي محمد بن عبد الله على نهر أبي رقرق.

وفي هذا الصدد، قال مدير البحث والتخطيط المائي بوزارة التجهيز والماء، عبد العزيز الزروالي، إن «هذا المشروع يمكن من نقل صيب يقارب مليون متر مكعب من المياه يومياً نحو سد سيدي محمد بن عبد الله».

وأبرز الزروالي في تصريحه للصحافة خلال زيارة لمصب مشروع الربط المائي بين حوضي سبو وأبي رقرق، أن الشطر الاستعجالي لهذا المشروع الذي كان قد دخل حيز التنفيذ في شتنبر 2023، من شأنه أن يقلل من حجمه 380 مليون متر مكعب من المياه نحو السد.

وأشار إلى أن المياه يتم نقلها عبر قناة فولاذية قطرها 3,20 متر بصيب 15 متراً مكعباً في الثانية، أي 15 طناً في الثانية، فيما يتراوح الحجم المائي السنوي ما بين 300 مليون و400 مليون متر مكعب. ويأتي هذا المشروع في سياق يطبعه توالي ست سنوات من الجفاف أثرت بشكل كبير على مخزون المملكة من المياه، سواء الجوفية منها أو

## محطة الجرف الأصفر

### لمواكبة أشغال التوسيع والتطوير التي تعرفها محطة تحلية مياه البحر بالجرف الأصفر، يتم حالياً العمل على إنجاز محطة للضخ بالجرف الأصفر، والتي ستكون من تزويد محطتين للمعالجة، ويهم الأمر كلا من محطة المعالجة الدورات ومحطة المعالجة السبور.

السنة الجارية، مبرزا أنه سيتم تزويد مدينة الدار البيضاء بالماء الشروب بطريقة تدريجية ابتداء من نهاية شهر شتنبر المقبل.

وبالموازاة مع ذلك، يضيف المسؤول، يتم حالياً إنجاز توسيعات جديدة تستهدف تزويد مناطق أخرى مثل مدينة خريكة، التي سيبدأ تزويدها بالماء ابتداء من نهاية السنة الجارية.

وأشار إلى أن كافة هاته المشاريع تروم بلوغ قدرة سنوية من إنتاج المياه تبلغ 300 مليون متر مكعب في أفر 2026 بمحطة تحلية مياه البحر بالجرف الأصفر، مسجلاً أن هذا الهدف يندرج في إطار الاستراتيجية العامة للمكتب الشريف للفوسفاط الهادفة إلى بلوغ 560 مليون متر مكعب سنوياً موزعة بين الجرف الأصفر والمعامل المتواجدة بأسفي والمعامل المتواجدة بالمنطقة الجنوبية بمدينة العيون.

ولمواكبة أشغال التوسيع والتطوير التي تعرفها محطة تحلية مياه البحر بالجرف الأصفر، يتم حالياً العمل على إنجاز محطة للضخ بالجرف الأصفر، والتي ستكون من تزويد محطتين للمعالجة، ويهم الأمر كلا من محطة المعالجة الدورات ومحطة المعالجة السبور.

وفي هذا السياق، أبرز حور زكرياء، مهندس بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة، الجهة المكلفة بتبدير محطة الضخ هاته، أن هذه الأخيرة التي توجد في طور الإنجاز حالياً، تهم مشروع نقل المياه المحلاة من محطة التحلية التابعة للمكتب الشريف للفوسفاط بالجرف الأصفر نحو محطة المعالجة الدورات ومحطة المعالجة السبور. وأوضح حور، في تصريح مماثل، أن هذه المحطة تتكون من خمس مضخات ذات صيب إجمالي يبلغ 2,2 متر مكعب في الثانية، مبرزا أنه في مرحلة

## محطة الجرف الأصفر

تواصل محطة تحلية مياه البحر بالجرف الأصفر التابعة للمكتب الشريف للفوسفاط، توسيع وتطوير عملها لزيادة الإنتاج بهدف تلبية الاحتياجات المتزايدة لسكان مدينة الجديدة والمناطق المجاورة. فبعد إنشائها سنة 2015 بسعة أولية بلغت 25 مليون متر مكعب سنوياً، تم سنة 2022 تنفيذ مشروع توسيع وزيادة إنتاجية هذه المنشأة، في إطار تسريع تنزيل البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس، من أجل مواجهة إشكالية شح التساقطات المطرية.

وهم هذا المشروع توسعة أولية لمحطة التحلية بقدرة إنتاجية بلغت 15 مليون متر مكعب، ثم برنامجاً استعجالياً بقدرة إنتاجية بلغت 45 مليون متر مكعب من الماء سنوياً، منها 30 مليون متر مكعب مخصصة لمدينة الجديدة والمناطق المجاورة. وقد مكنت هذه القدرة الإضافية من تزويد مدينة الجديدة بالماء تدريجياً منذ نونبر 2023، وتغطية 100 في المائة من احتياجات المدينة من الماء ابتداء من فبراير 2024.

بالإضافة إلى ما تم تحقيقه، تسعى المحطة، التي تعتبر إحدى أهم محطات التحلية بالمغرب، إلى رفع تحديات جديدة بطموحات أكبر، من أجل المساهمة في مواجهة وضعية الإجهاد المائي بالمملكة من خلال استهداف إنتاج ما مجموعه 300 مليون متر مكعب من الماء، في أفر سنة 2026.

وفي هذا الإطار، قال المسؤول عن الإنتاج بمحطات تحلية مياه البحر «GREEN WATER OCP»، عثمان أبو سلهم، إنه بعد توالي سنوات الجفاف التي شهدتها المملكة، تم سنة 2022 العمل بشكل استعجالي على إنشاء محطات جديدة لتحلية مياه البحر من أجل مواجهة الخصائص في هذه المادة الحيوية.

وأوضح أبو سلهم، في تصريح للصحافة خلال زيارة تفقدية لمحطة الجرف الأصفر، أن المكتب الشريف للفوسفاط، بشراكة مع وزارة الداخلية، وفي إطار مواكبة استراتيجية المملكة الرامية إلى مواجهة الإجهاد المائي، أنشأت شركة «OCP GREEN WATER»، التي تتكفل بمشاريع التحلية وتصفية المياه العادمة.

وأبرز أنه في إطار هذه الشراكة، تم تطوير مشروع أولي يهم إنتاج 45 مليون متر مكعب بمحطة المعالجة بالجرف الأصفر، والذي تمثل هدفه الرئيسي في المرحلة الأولى في توفير نسبة مائة في المائة من استهلاك المركب الصناعي للجرف الأصفر من المياه غير التقليدية، مضيفاً أن المرحلة الثانية همت تزويد مدينة الجديدة والمناطق المجاورة بما مجموعه 30 مليون متر مكعب من الماء سنوياً لتغطية الحاجيات المائية لمدينة الجديدة بالكامل، بالإضافة إلى منطقة مولاي عبد الله وبعض المناطق المجاورة.

وأشار أبو سلهم إلى أن عملية التوسيع والتطوير ما تزال متواصلة، مبرزا أنه يتم حالياً العمل على تطوير آليات وقدرات جديدة تهم تحلية ماء البحر لتزويد جنوب مدينة الدار البيضاء بسعة تبلغ 60 مليون متر مكعب سنوياً.

وأوضح في هذا السياق، أن التحضيرات الخاصة بهذا المشروع الهام بدأت في أواخر سنة 2023، في حين انطلقت أشغال البناء في شهر أبريل من

في ظل حالة الإجهاد المائي، تم اتخاذ عدة تدابير استعجالية، تماشياً مع التوجيهات الملكية السامية، من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة من الماء الصالح للشرب على المستوى الوطني، بما في ذلك المناطق القروية بإقليم الجديدة.

وفي إطار هذه الاستجابة الفعالة لمواجهة ندرة المياه، تم تزويد إقليم الجديدة بمحطات متنقلة لتحلية مياه البحر، بالإضافة إلى توفير شاحنات صهريجية لتوزيع مياه الشرب على السكان بالمناطق القروية.

وهكذا، فإن إقليم الجديدة يتوفر اليوم، على وحدتين متنقلتين لتحلية مياه البحر، ومن المرتقب أن تنضف لهما خمس وحدات جديدة في طور الإنجاز. كما يتوفر الإقليم على حوالي 25 شاحنة صهريجية لتزويد مجموعة من الجماعات بالماء الشروب لفائدة ساكنة تقدر بحوالي 70 ألف نسمة.

وفي هذا السياق، أوضح محسن مرسلني، رئيس مصلحة استغلال الماء الصالح للشرب بالوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بالجديدة، أنه في إطار الشطر الأول من مشروع إنجاز أزيد من 40 محطة متنقلة لتحلية مياه البحر على المستوى الوطني، الذي أطلقته وزارة الداخلية، استفاد إقليم الجديدة من محطتين، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق بمحطة سيدي عابد، ومحطة اثنين شتوكة.

وأبرز في تصريح للصحافة في إطار زيارة تفقدية للوحدة المتنقلة بسيدي عابد، أن الوحدة المتنقلة لتحلية المياه لاثنين اثنوكة تنتج صيباً يبلغ 380 متر مكعب في اليوم، فيما تنتج محطة سيدي عابد أزيد من 780 متر مكعب من الماء يومياً.

وأشار إلى أن الشطر الثاني من هذا المشروع المهيكل بهم أزيد من 200 محطة متنقلة لتحلية مياه البحر على الصعيد الوطني، مسجلاً أن إقليم الجديدة سيسفيد من خمس محطات جديدة تهم خمس جماعات، ويتعلق الأمر بكل من جماعة أزمو، وسيدي علي، ولمهارة الساحل، وأولاد عيسى، بالإضافة إلى جماعة أولاد غانم.

وبخصوص طريقة معالجة مياه البحر بهذه الوحدات المتنقلة، أوضح السيد مرسلني، أن هذه الطريقة تعتمد على أخذ مياه البحر انطلاقاً من أقباب «FORAGE» ثم يمر الماء عبر مرحلة المعالجة القبلية عن طريق الأحواض الرملية، ثم مرحلة التناضح العكسي لإنتاج مياه صالحة للشرب ذات جودة عالية.

وأبرز أنه يتم تخزين هذه المياه الصالحة للشرب في أحواض تخزين تبلغ طاقتها الاستيعابية 50 متر مكعب، ليتم بعد ذلك توزيعها عن طريق الشاحنات الصهريجية على الدواوير المستهدفة.

ولتسهيل عملية نقل المياه المعالجة من الوحدات المتنقلة لتحلية مياه البحر إلى الساكنة المستهدفة بإقليم الجديدة، تم توفير 25 شاحنة صهريجية تتراوح حمولتها بين 4 و12 متر مكعب.

وفي هذا الإطار، أوضح المقرئ الإريسي، رئيس قسم الجماعات الترابية بعمالة إقليم الجديدة، أن الإقليم تواصل في المرحلة الأولى، من وزارة الداخلية بما مجموعه 25 شاحنة صهريجية تتراوح حمولتها بين 4 و12 طناً، مشيراً إلى أن هذه الشاحنات تزود 146 دواراً تتوزع على 21 جماعة من جماعات الإقليم، التي تعرف نوعاً من الخصائص من هذه المادة الحيوية.

وأضاف أنه يتم يومياً توزيع حوالي 2200 متر مكعب من الماء، لفائدة ما يقارب 70 ألف نسمة، من سكان الدواوير التي تعاني من نقص في مياه الينابيع أو تلك التي تعرف ارتفاعاً في نسبة الملوحة في المياه، والمناطق المحتاجة للماء بصفة عامة. كما أكد الإريسي أن الإقليم سيتواصل قريباً من طرف وزارة الداخلية بما مجموعه 6 شاحنات صهريجية جديدة من النوع الكبير، مبرزا أنه من شأن الشاحنات الجديدة الرفع من حجم الماء الموزع، وكذا الرفع من عدد المستفيدين إلى 80 ألف من السكان.

وبعد أن أبرز الآثار الإيجابية المباشرة لتوزيع المياه بواسطة الشاحنات الصهريجية على ظروف عيش الساكنة في عدد من الجماعات القروية بالإقليم، من خلال التزويد اليومي بالماء الصالح للشرب في ظروف آمنة وصحية، شدد السيد الإريسي على دور المواطنين في الحفاظ على الماء وتأمين هذه المادة الحيوية، من خلال تبني ممارسات بسيطة لمكافحة هدر المياه في الحياة اليومية.

واعتبر أن مواجهة التحديات المرتبطة بأزمة المياه، رهين بانخراط كافة الفاعلين، وعلى رأسهم المواطنين، الذين يعتبرون حلقة رئيسية في نجاح مختلف السياسات العمومية، في الجهود الرامية إلى الحفاظ على هذه المادة الحيوية.

وتجدر الإشارة إلى أن المغرب اتخذ مجموعة من التدابير واطلق عدداً من المشاريع والأوراش، تماشياً مع التوجيهات الملكية السامية، من أجل ضمان توفير الماء الصالح للشرب لفائدة السكان وكذا توفير احتياجات السقي.

وشملت هذه التدابير، اقتناء 44 محطة متنقلة للتحلية وإزالة المعادن فضلاً عن إطلاق 219 محطة متنقلة لتعبئة أزيد من 70 مليون متر مكعب في السنة من أجل تعزيز تأمين تزويد الدواوير بالعالم القروي بالماء الصالح للشرب.

كما تم اقتناء 1209 شاحنة صهريجية و9717 من الصهاريج البلاستيكية وتخصيص ميزانية مهمة تهم الشاحنات الصهريجية لتوفير الماء الصالح للشرب لما يقارب 3 ملايين من الساكنة بالمناطق القروية المتضررة جراء ندرة المياه.



التاريخ المتأسس للدولة والمجتمع في المغرب يثير حساسية للأنظمة التي لا تستطيع تفسير تاريخها، ولذلك يشكل المغرب بمؤسساته وحضارته وروافده هويته حرجا لهذه الأنظمة التي تلجأ إلى سرقة وانتحال صفات مغربية صرفة، والدول التي تشاكس المغرب في وحدته التراثية جعلها ولد في التسعينات من القرن الماضي...

**لوحت أن الدبلوماسية المغربية أصبحت أكثر هجومية ومبادرة، هل تعتقدون بأن هذا التغيير الحديث العهد هو الذي يكمن وراء المكاسب التي تحققت للمغرب في قضيته المركزية ومن ورائها حضوره القاري والدولي؟**

الدبلوماسية مرتبطة بتطور مؤسسات أي دولة وتاريخها، وبقدر كبير القاعدة التاريخية للدولة، بقدر انعكاس ذلك في التاريخ الدبلوماسي للدولة وتاريخها في العلاقات الدولية، من حيث البناء الاستراتيجي المرتبط بالعمل الدبلوماسي إن على مستوى المراجعات المبدئية أو على مستوى الأداء. تكيفت الدبلوماسية المغربية مع المنعرجات الدولية الحادة والواقعية والبراغماتية في اتخاذ المواقف والصلابة في الدفاع عن قضايا المغرب وفي مقدمتها هويته ووحدة التراثية والوطنية، الواقعية والبراغماتية وميثاق الأمم

**واستحالة الاستفتاء/الاستقلال، قدم المغرب مقترحه في الحكم الذاتي، الذي يشكل حلا قانونيا وواقعا وجديا لحل النزاع الإقليمي مع الاحتفاظ بالسيادة المغربية على الصحراء، وظل المغرب قويا في موقفه لأنه لم يخرج في مبادرته عن ميثاق الأمم المتحدة، وشرح الملك الحسن الثاني للجنة الأمم المتحدة**



المتحدة ودعارة النظام الذي يزرع الفكرة والاضطرابات في المنطقة المغربية والساحل والصحراء، كل هذا حتم على المغرب هندسة دبلوماسية جديدة داخل مؤسسات الأمم المتحدة وفي المنتظمات القارية بفتح سلوك هذا النظام حيث هتف الشعب في حركته بمطالب الاستقلال، إنها مأساة شعب عاش 132 سنة من الاستعمار الحديث، و 30 سنة من الحكم الصارم للحزب الوحيد، وعشرية حرب أهلية في التسعينات خلفت مئات الآلاف من القتلى والمختفين، واحتلال عسكري الانتعاضات للواجبة السياسية، نظام يقدم فقط الجواب الأمني للشعب، إنها تراجميديا شعب بلا دولة مؤسسات...

**بعد أن أوقع المغرب دول المجلس الامن بضرورة تجاوز الاستفتاء، بالأط سعي خصوم المغرب الى وقف المسلسل السياسي السلمي، وذلك بالتلويح بالحرب وبالتصعيد للتوهم بأن اسلام مهدد، الى أي حد يمكن أن يلجج هذا التكتيك الصادر عن الخصوم..؟**

التلويح بالحروب الافتراضية هو إعلان لإفلاس الحاضن والمحتضن، والولادات المتواصلة للانشقاق والنسب والشتت والتجريد الأطفال واعتصاب النساء وتحويل محبات تندوف إلى مشاتل للجرمة العارة للحدود وللإرهاب، كل هذا دليل على إفلاس مشروع انفصالي، ماذا تنتظر إذن من مفلس؟؟ لا شيء سوى العويل والبكاء في الصحراء كما يقول الشاعر مظفر النواب...

**كيف يمكن للمغرب أن يحول الواقع الدبلوماسي الذي يدعم حقه (اعتراف 100 دولة في الأمم المتحدة بالحكم الذاتي أو بمغربية الصحراء) إلى واقع قانوني دولي في نظركم..؟**

مع ترايد الاعتراف الدولي بمبادرة الحكم الذاتي، وعودة إلى مقترح الأمين العام في فبراير 2000، يمكن لمجلس الأمن أن يتبنى، عبر قرار وفي إطار الفصل السابع، مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية. بيد أن الصراعات الدولية حولت كل النزاعات إلى حسابات خاصة. ويجب العمل أيضا داخل الاتحاد الإفريقي لطرد البوليزاريو منه، لأن وجوده يمثل مشكلة قانونية وسياسية وقانونية، إذ يعرف الأفارقة جميعهم أن للنظام الجزائري صوتين في مؤسسات الاتحاد وهذه أكبر سرقة...

إن الأمر يتعلق بجوهر الأزمات التي تعرضت لها القارة من حيث الاحتفاظ بالحدود الموروثة عن الاستعمار، ورسمت حدود الدول بالقلم والمسطرة دون احترام للإنبيات. وتحفظ المغرب حين تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية (ماي 1963) حول البند الذي يحرم المس بالحدود الاستعمارية، ولم ينظم رسميا إلى المنظمة إلا في شتنبر 1963، بيد أن عملية فصل السودان الجنوبي عن الشبالي (2009-2011) خرقت هذا المبدأ، وأشرف على هذه العملية طابو امبيكي الجنوب الإفريقي رئيس مجلس السلم والأمن حينها ونائبه رمضان لعناتمة الجزائري.

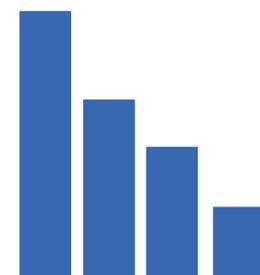
**ولى أي حد تغيرت هاته النظرة وطار صوت المغرب مسموعا؟**

بعض المقترحات الواردة في قم الاتحاد الإفريقي تحاول تجاوز عوائق الحدود كتسمية التجمعات الإقليمية، والحديث عن جوازات المرور ومنطقة التبادل الحر القارية، كما أن سياسة المغرب التي ربطت بين التنمية والأمن (إعلان طنجة فبراير 2023) أثرت كثيرا على مواقف عدد من الدول التي ناصبت العداء قبلا، ونذكر حالات أنغولا وبنجريا وإثيوبيا. و دور المغرب في بناء إفريقيا الأطلسية وفتح الواجهة الأطلسية لدول الساحل وباتة مكاتة الريادة في تجاوز إشكالات ومعيقات الحدود الاستعمارية، وكشفت نوايا الأنظمة التي تشكل امتدادا للفكر الاستعماري في المنطقة.

**ألا يفسر هذا الأمر أزمة الشرعية والمشروعية في الدول التي تلتاح المغرب، ومنها الجيران وسعيهم الى بثها على حساب المغرب، باعتباره دولة ذات تاريخ ومشروعية ضاربين في التاريخ؟**

الموساوي العجلوي  
باحث بمركز إفريقيا والشرق الأوسط للدراسات

## تكيفت الدبلوماسية المغربية مع المنعرجات الدولية الحادة بالواقعية والبراغماتية في اتخاذ المواقف والصلابة في الدفاع عن قضايا المغرب



**عرفت القضية الوطنية الأولى للمغاربة تطورات مهمة في العقدتين الأخيرين، ما هو أهم تطور عرفته القضية في نظركم منذ مجيء العهد الجديد؟**

يمكن الحديث عن تطورات كثيرة ومهمة في مسار النزاع الإقليمي حول الصحراء، بيد أن حدثين يستحقان الوقوف عندهما: • إنهاء الأمم المتحدة لقصة الاستفتاء، بعد نشر اللائحة الأخيرة في يناير 2000. توقفت خطة الاستفتاء الأمامية في الصحراء لخلافات عميقة حول اللوائح المحصورة لتحديد هوية الناخبين. واقتنعت الأمم المتحدة باستحالة الاستفتاء انطلاقا من هذه اللوائح المتناقضة. ودعا قرار مجلس الأمن رقم 1309 (25/07/2000) إلى تبني حل تفاوضي، أي نهاية قصة الاستفتاء. فطلت اللقاءات المتعددة حول الحل السياسي، وانهار مقترحاً بيكر، وعرض الأمين العام في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن (فبراير 2000) أربعة خيارات: 1-تنظيم استفتاء في المنطقة دون اشتراط اتفاق الطرفين. 2-إعطاء حكم ذاتي لسكان الصحراء ضمن سيادة المغرب. 3-تنقسم الصحراء بين المغرب والبوليساريو. 4-تخصيص الأمم المتحدة للبيونسوس من الصحراء. في هذا السياق قدم المغرب إلى الأمين العام مذكرة رسمية مؤرخة في أبريل 2004، مفادها أن فكرة استفتاء تقرير المصير باتت متجاوزة، وقدم في أبريل 2007 مبادرة للحكم الذاتي في الصحراء مساهمة منه لحل نزاع إقليمي في إطار السيادة المغربية. كان في الأمر اختيار استراتيجي جعلت هذه المبادرة تحظى بدعم أكثر من 100 دولة عضو في الأمم المتحدة، وفتحت أكثر من 30 دولة تفصيلات في العيون والداخلة، ومددت دول كثيرة ومن مختلف القارات خدماتها التفصيلية إلى الصحراء. هذه مكاسب كثيرة خلقت تحولا في الموقف الدولي تجاه هذا النزاع.

• العمل السياسي والدبلوماسي للمغرب في القارة الإفريقية من خلال الزيارات الملكية لعدد كبير من الدول الإفريقية، وربط جسور معها عبر اتفاقات تجارية ومالية وأمنية، وتعزيز الروابط مع دول غرب ووسط وشرق إفريقيا، وأبرز اختراق مغربي في دول جنوب القارة، كما هو الحال في بورندي وملاوي وزامبيا واسواتيني وتزانيا. هذا التراكم الذي استمر أكثر من 15 سنة أدى إلى انعقاد قمة العمل الإفريقية في مراكش على هامش قمة المناخ في مراكش سنة 2016، وانفتحت الأبواب حينها لعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي في يناير 2017، وجاءت قمة انواكشوط في 2018 (قرار 693) لسحب ملف الصحراء نهائيا من مؤسسات المنظمة القاري، والتأكيد على حصريته الأمم المتحدة للبحث في النزاع الإقليمي حول الصحراء. هذا الانتصار المغربي في القارة الإفريقية، حرم الخصوم من توظيف الاتحاد الإفريقي في المس بالوحدة التراثية والوطنية للمغرب.

**تميزت مداورات مجلس الأمن بخصوص الصحراء، في العشرين سنة الأخيرة، بتجاوز «حل» الاستفتاء الذي جعل منه الخصوم حصان معركتهم، كيف تقرأون ميلاد فكرة الاستفتاء منذ الستينيات والى حين موتها أمميا، وأي آفاق لهكذا فكرة في تقديركم؟**

كشفت وثائق الأمم المتحدة مؤخرا أن المغرب ساهم في صياغة القرارين المتعلقين بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أو المستعمرة، بعد انتخابه عضوا في لجنة الستة دول ممثلا للقارة الإفريقية والعالم العربي (قرار 1467-1959). وأظهرت الوثائق الأمامية المنشورة مؤخرا مقترحات المغرب حول الموضوع، من خلال مراسلات وزير الخارجية حينها (إدريس الحمدي) أو القائم بالأعمال في بعثة المغرب في الأمم المتحدة (العلمي)، أو من خلال مشاركة الوفد المغربي برئاسة بن عبودي في مداورات اللجنة، أن المبادئ 11 الواردة في القرار 1541، المؤطر للقرار 1514، جعلها من اقتراح المغرب. خاصة المبدأ الرابع والحادي عشر. وكان المغرب يستحضر حينها الأراضي المغربية التي ما زالت تحت السيطرة الاستعمارية الإسبانية والقضية الجزائرية والقضية الفلسطينية وقضايا عدد من دول القارة الإفريقية. واستكلت الأمم المتحدة معالجة موضوع المستعمرات بلجنة سميت حينها لجنة 17، كان أول اجتماع لها في الخارج في مدينة طنجة في العام 1962. ومع بداية العمل المؤسساتي لهذه اللجنة وضع المغرب أول طلب له مناقشة أراضيه المستعمرة في العام 1963 (ينظر مقالنا في موقع القناة الثانية 2M ووجهة نظر: « ما العلاقة بين المغرب وقرار الجمعية العامة، 20/20/2022). وانطلاقاً من المبدأ الرابع،

الدبلوماسية مرتبطة بتطور مؤسسات أي دولة وتاريخها وبقدر كبير القاعدة التاريخية للدولة، بقدر انعكاس ذلك في التاريخ الدبلوماسي للدولة وتاريخها في العلاقات الدولية من حيث البناء الاستراتيجي المرتبط بالعمل الدبلوماسي إن على مستوى المراجعات المبدئية أو على مستوى الأداء.





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichitrak



www.facebook.com/Alittihad\_alichitraki

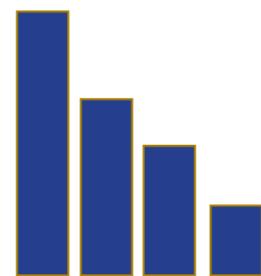


jaridati@gmail.com



■ عبد الله الصيباري  
■ عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية  
■ الكاتب العام السابق للشبيبة الاتحادية  
■ مستشار في جهة الرباط

## الجهوية آلية أساسية لبناء الثقة بين المواطنين والدولة



دخلت الجهوية مرحلتها الثانية، بعد المرحلة التأسيسية، كيف تقيم مسارات تقييمها وتزليلها منذ تم العمل بها خاصة وأتلك في قمطر القيادة على مستوى جهات الرباط سلا القنيطرة.

ما لا شك أن ورش تنزيل الجهوية في المغرب، هو ورش بحمولة ملكية رؤى ومسارات، هدفها سامي يبنى إلى إرساء نوع من الأنساق أو باراديجمات جديدة بإحتراف حكامه تزاوية مبنية على أسس متينة، قطب رحاها العدالة المجالية، ولعل انخفاض الذي عرفه تنزيل هذا الورش في التجربة السابقة من مخرجات اللجنة الاستشارية للجهوية، إلى أن تم دستورها مع دستور فاتح يوليوز 2011، شكل زحما حقيقيا، ما يمكننا من طرح أسئلة متعددة بنقطة تقييمية ولعل أبرزها ما هي مؤشرات نجاعة هذا الورش؟

الأكد أن تبني خيار الجهوية المتقدمة كآلية أساسية من أجل ديمقراطية الدولة والمجتمع، وبناء جسر متين من الثقة بين الطرفين أي المواطنين والدولة، وصيانة الإزادة الحرة للمواطنين والمواطنين من خلال إبتعاث مقومات الديمقراطية التشاركية، إلا أن هذه العملية عرفت من المعوقات والمنبسطات في بعض الأحيان، تتقاطع فيها مجموعة من العوامل والمتدخلين.

لعل أبرزها بيروقراطية بعض المسؤولين التي تقف في بعض الأحيان في «فؤمة» النية التنموية عند بعض المنتخبين، ما يؤخر العملية التنموية برمها، ثم كي لا نتحدث لغة الخشب هناك بعض الأحزاب التي تزي بعض الأتفاص، يظفي علمهم ضعف الممارسة السياسية وتراكم الإخفاقات في التدبير اليومي كذلك، ما تعيب المسسة السياسية وتتقوى البنية التقنية.

فما يخص تجربي كرئيس لجنة الثقافة والتربية والتكوين والبحث العلمي التطبيقي حاولنا أن نقوي لينات التنمية الثقافية بالجهة، من خلال الانفتاح على فعاليات المجتمع المدني وتقوية حضور الجهة في الجانب الثقافي ليس كشر ياك مالي فقط بل بقوة أقرافية وتأييرية، وثاق ذلك بتضمين برنامج التنمية الجهوية لهذا الأمر، والذي أكد على ضرورة الانخراط وتقوية الروابط الثقافية للجهة. فلقد تمكنا من خلال الشراكة مع وزارة الثقافة من إقامة المعرض الدولي للكتاب والنشر للمرة الثالثة بمدينة الرباط، ودعمه بأكثر من 10 ملايين درهم في السنة، كما أن الجهة عقدت شركات متعددة مع جمعيات التي لها المنفعة العامة وكذا القطاع الوصي على الثقافة من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي وتقوية روافد الصناعة الثقافية.

عرفت الرباط مع العهد الجديد نهضة لافتة عمرانيا وثقافيا، ماذا تقول لنا عنها ضمن التأهيل الوطني الشامل؟

منذ أعلنت اليونسكو سنة 2012، أن الرباط عاصمة «حديثة ومدينة تاريخية» ما يؤكد القيمة العالمية الاستثنائية لعاصمة المملكة، إذ نسجل بكل اعتزاز وافتخار المستوى الراف الذي عرفته البنيات التحتية، من خلال مجموعة من الأوراش الملكية المهمة، فمشروع الرباط «مدينة الأتوار» وعاصمة المغرب الثقافية، وهو مشروع يرم إلى الإزفاء بالعاصمة إلى مصاف العاصمات الدولية وهذا جعل من كل زائر للعاصمة يهر بمجم المشاريع والتطور المحوظ على شتى المناحي، مداخل المدينة، الشوارع، الفضاءات الخضراء، المنشآت وغيرها، بالإضافة إلى ما عرفته المدينة القديمة من ترميم الأسوار التاريخية والحفاظ على الموروث الثقافي. وهي مجهودات محمود وجبارة برعاية ملكية سامية غيرت من معالم مدينة الرباط في العشري الأخيرة، بشكل شمولي وأصبحت بالفعل مفخرة لكل الرباطيين بل لكل المغاربة.

الأخ عبد الله الصيباري أنت كاتب عام للشبيبة الاتحادية، كيف تقرأ مكانة الشبيبة المغربية في استراتيجية محمد السادس للتنمية والإزفاء؟

منذ تولي جلالة الملك لعرش أسلافه الميامين، أولى عناية خاصة للشباب، فقد كان شابا حين استلامه لمقاليد الحكم، وهذا المعطى في اعتقادي أسهم في الانفراج عن عديد المبادرات والإصلاحات كذلك من منطلق فهم جلالته لاحتياجات هذه الفئة ومعترفا في أكثر من مناسبة وخطاب أن الشباب عماد وصب أي تنمية حقيقية، وذلك عبر تمكينهم من الآليات وإعطائهم مفاتيح تيسر ولوجهم لتدبير الشأن العام. وقد جاء دستور 2011 مؤكدا لهذا التوجه الاستراتيجي المستمر في الشباب، من خلال التنصيص على عدد من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية. وتقوية روح المبادرة عند الشباب من خلال تشجيعهم على الانخراط في الحياة السياسية والاقتصادية، ولقد جسدت الحطب الملكية غير ما مرة وفي الكثير من المناسبات عمق الإزادة الملكية المبنية على الثقة في الشباب والاستقرار فيه باعتباره أمل الأمة ومقوم أساس في بناء صرح التنمية والأزدهار الوطني.

سؤال شخصي: ماهي الصورة الأكثر تعبيرا عن حضور الشباب في سياسة محمد السادس؟

هي صور متعددة قد تصعب علينا الاختيار... صور نشاهد كل يوم في مواقع التواصل الاجتماعي وكيف المغاربة يعبرون عن ارتباطهم وحبيهم للملك وهو يباد لهم التحيا من داخل سيارته في كل ربوع المملكة أين ما حل واترحل، هو الملك الإنسان يفرح لفرح المغاربة ويحزن لأحزانهم، من منا لم ينهر بمخرجة الملك مشاركة شعبه فرح انتصارات المنتخب المغربي في كأس العالم الأخير بقطر. ومن منا لم يتملكه شعور بالفخر والاعتزاز عندما كانت جائحة كورونا كنا السابقين في جلب تلقيح المغاربة بصورة جلالة الملك وهو يلقي تركت انطبعا ججيلا لدى المغاربة، يذكي الإحساس بالوطنية النبيلة هي صور وصور وصور.. تعددت خلال هاته ال 25 سنة يني عنوانها الحب، والصدق، والوفاء، والإنسانية.

عرف تدبير المسألة الشبابية دسترة المجلس المعبر عنها، ما هي في نظرك عناصر القلق حول عدم التنزيل؟



وقد جاء دستور 2011 مؤكدا لهذا التوجه الاستراتيجي المستمر في الشباب، من خلال التنصيص على عدد من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية. وتقوية روح المبادرة عند الشباب من خلال تشجيعهم على الانخراط في الحياة السياسية والاقتصادية

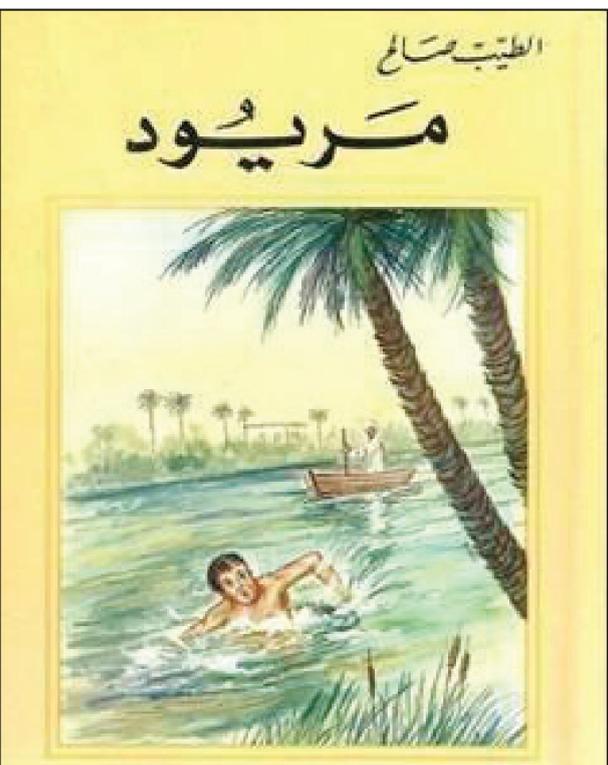
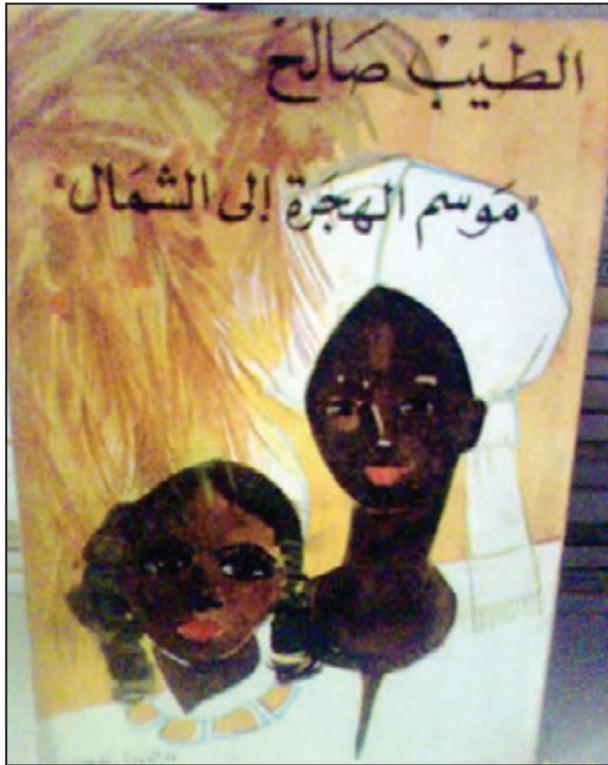
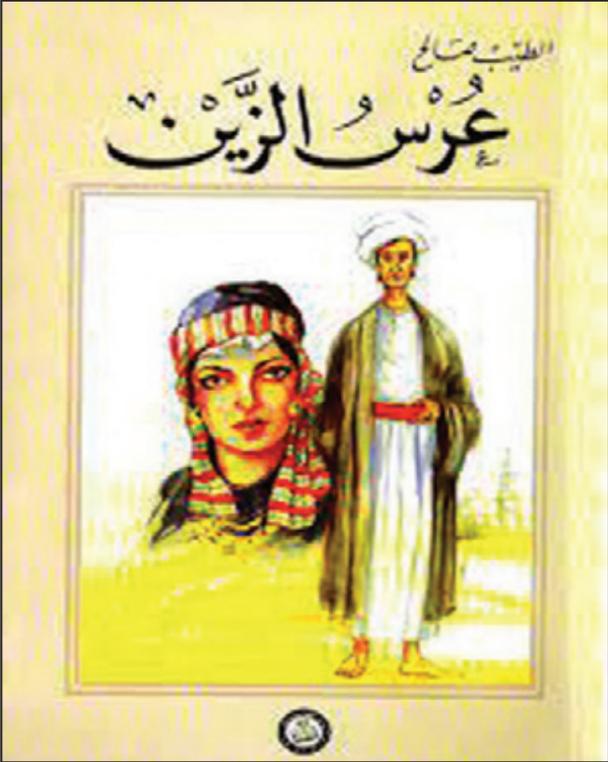
لقد اعتبرنا أن دسترة المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي لحظة تاريخية ومؤسسية بعد انتظار طويل عمر لسنوات، ولقد سجلنا بارتياح كبير النقاش التشريعي الذي واكب مشروع قانون 89-15 المنظم لهذا المجلس. وكان خيارنا واضح على أنه آلية معززة للديمقراطية التشاركية وكذا قناة إعادة مصالحة الشباب المغربي واهتمامه بالشأن العام وانخراطه في الحياة السياسية والمواطنة المسؤولة، و«تجسيد المواطنة الكاملة للشباب» طبقا لتوجيه الخطاب السامي لجلالة الملك بمناسبة ذكرى 20 غشت 2012.

ولقد ساهمنا من خلال فريقنا البرلماني في تجويد مشروع هذا القانون لا من ناحية تركيبة المجلس، ولا من ناحية إثارة إشكالية إغفال تمثيلية الشبيبات الحزبية، وقدمت تعديلات في هذا الباب. وقد تم التفاعل مع هذا المشروع ووصت الفريق بالإيجاب في الجلسة العامة التي عقدها مجلس النواب يوم الاثنين 24 يوليوز 2017. منذ ذلك الوقت ونحن نتنظر تنزيله شأننا شأن كل الشباب المغربي التواق إلى الدفاع على حضوره كقطب راحة حقيقي، وركيزة أساسية من ركائز المجتمع، ومن هذا المنطلق ندعو إلى الإسراع بإخراجه الذي تأخير أكثر من سبع سنوات وتأخره تأخر كذلك التنزيل الأمثل لدستور فاتح يوليوز 2011 ولتقتضى أساسا جاء به وهي الديمقراطية التشاركية، فيجب ألا نخطأ الموعد وأن نسام جميعا في ترصيد بواعتث الثقة عند الشباب والممارسة السياسية وأن نتعالج كل الاختلالات التي تولد الشك واللايقين والأنانية.

اعتبرنا أن دسترة المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي لحظة تاريخية ومؤسسية بعد انتظار طويل عمر لسنوات وسجلنا بارتياح كبير النقاش التشريعي الذي واكب مشروع قانون 89-15 المنظم لهذا المجلس



## لعنة الروائي الطيب صالح



الرواية وطراوة الموضوع، أم هناك سر تخفيه الرواية لم يتم اكتشافه بعد؛ تلك علامات تساؤل ستظل تطرح على مسيرة الطيب صالح الإبداعية، وقد باتت زمن وتزال كل هاته الإبهامات والانتباسات المحيرة، التي ظلت تميز هاته الرواية الفريدة فريدة حياة الروائي الطيب صالح، ومسيرته الإبداعية الحافلة بهذه الفردة الكامنة في قدرته على التقاط هذا المنسي الحاضر، المتعلق بطابو/ محرم الجنس الذي يمكن اعتباره حافزا من حوافر الكتابة عند الطيب صالح، غير أن الأمر فيه إجحاف في كون رواياته وكتابات الأخرى لها دمغتها الخاصة بها المتمثلة في تناول قضايا ذات أبعاد اجتماعية وسياسية وأنساق ثقافية تكشف عن أنماط الذهنيات داخل المجتمع السوداني الذي لا ينفصل عن الذهنية العربية، وأيضا تعري حقيقة المجتمع، من خلال، الحفر في طبقات النسق الثقافي والاجتماعي، لرسم صورة تقريبية لوضع مازال يبرز تحت ثبر التخلف والنظرة الدونية للمرأة والرجل على السواء، والذي جعل إبداعات الطيب صالح تكون لها هيبته وقيمتها الإبداعية لأنها منسوجة بإبرة الارتباط القوي بالمجتمع وقضاياها. فما ترمي إليه كتابته هو كشف الواقع الكائن ومحاولة تجاوز إعطابه بإيجاد حلول ناجعة لترميم شقوقه وأمراضه الاجتماعية والسياسية والفكرية وذلك بالحلم بواقع ممكن متجدد، وقادر على احتضان الآراء والتصورات المختلفة والمتعددة، واقع تنتفي فيه كل مظاهر الإقصاء والشعور بالدونية أمام الأخر/ الغرب، وحماية الهوية من الإضماع أمام هيمنة هويات هجينة يروم العالم الغربي السعي إلى فرضها على مجتمع المستعمرات السابقة، وتحطيم الصورة النمطية حول الإنسان الإفريقي أنه مجرد إنسان متوحش، مختلف، خارج الحضارية الإنسانية والتاريخ الإنساني. ومصطفى سعيد رمز من الرموز السردية التي استطاع من خلالها الطيب صالح إدانة المجتمع الغربي المستبد والقاهر.

لا تكمن لعنة الروائي السوداني العربي الطيب صالح في جريرة «موسم الهجرة إلى الشمال» وإنما في قدرته على تحويلها إلى خطاب يكسر محرمات المجتمعات التقليدية بنقاشها بصوت عال دون خوف أو توجس، بل بإبداعية روائية تنشد التحرر من قيود الذات والمستعمر والمجتمع والمحرّم، لمناقشة الكينونة المتفتحة، وفتح أفق وجودي متحرر من عقدة الأخر الذي يشكل جوهر تخلف الذات، وسببا في جعلها رهينة سياساته العدوانية، واللاإنسانية. فالرواية تحبل بتيمات ذات أبعاد احتجاجية ض كل ما يسلب الذات ويحولها إلى أداة لقتل الأمل الذي تطارده شعوب الجنوب منذ عقود مضت، وكل ما يقوّض صروح الرغبة في الخروج من واقع متخلف بفعل القهر والظلم والاستبداد، فالذهاب، عبر اللغة والخيال كان وسيلة للانتقام من هذا الغرب المتحامل، والرأغب في تكريس كل الوسائل للقضاء على إرادة التغيير. وهذه اللعنة التي صاحبت الطيب صالح لعنة جميلة، استطاع بوساطتها ولوج العالمية من بابها الإبداعي المتميز، المفارق، المتجاوز للسائد، الخارق لجمركية التبعية والخلق المستنقز، لكونها رواية " تصبّ فيها جل الألوان، فهي الرواية الذهنية والرواية الواقعية، كما تتعلق بالتاريخ والاجتماع في علاقة حميمة ذكية، وتنحو منحى ذاتيا وفنياً وأدبيا خاصاً" بغير الرغبة في اقتحام عوالم مخيَّلة بوغي الروائي.

في ضوء ما سبق فإن الروائي الطيب صالح، من خلال، رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"، يعبر، بوساطة، شخصه السردية عن رؤية فكرية وإيديولوجية تطرح قضية الصراع الحضاري بين الأنا والأخر بطريقة فنية إبداعية، تمكن من فضح علاقة التوتر بين الشرق والغرب، ومنح فرصة للذات كي تستعيد وجودها الكينوناتي عبر اللغة الروائية، التي تُبطن شفرات وعلامات تتطلب من القارئ توظيف ذخائره المعرفية والثقافية للوقوف على أبعادها ودلالاتها المبهمة والملتبسة.

من القضية الجوهرية التي تعالجها، والتي تكمن في علاقة الأنا بالأخر أي الصراع الحضاري، وهي علاقة فيها الكثير من التوتر والانتباس،



صالح لبريني

الطيب صالح روائي من طبنة المبدعين المتميزين، الذين وهبوا حياتهم من أجل خلق الأشياء والعوالم والذوات، وزرع البهاء في عالم يزداد ضراوة وقبحا، نجاسة وصلافة، بفعل العنصرية المقيته، والاستغلال الظالم لإنسان العالم الثالث في وجوده وأرضه وأحلامه، وناضلوا ببراعهم لكشف عورة الأخر ونذالته فجاءت كتاباتهم ناضجة بصور بشاعة العالم المتقدم، وفاضحة لذهنية الغرب الترجسية والمغالية في تعاليفها، وعنهجيتها المقيته، فكان الطيب صالح من هؤلاء الذين حملوا سلاح المعرفة في وجه هذا المغتر بفكره وترسانته العسكرية والاقتصادية، لمحاربهته بالمعرفة، والنضال في عقر داره لإبراز قدرة إنسان الجنوب على مبارزة هذا الغربي، والكثير من الأسماء الإبداعية والفكرية سارت في الدرب نفسه. وأن هذا الإنسان الإفريقي يمتلك من المؤهلات والقدرات العلمية والفكرية ما تفوق الغربي الترجسي.

وعليه فإن رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» تعدّ من أبرز الأعمال الروائية التي شكّلت «أثرا أدبيا صاعقا، ورواية محيرة أتت توجّه إليها الباحث، كما أنها في نظره مكتنزة متلاحمة ومشوقة وداكنة، فيها قدر كبير من الأسئلة عن كنه الإنسان في التاريخ، وكنه الإنسان في مجتمعه، وكنه الإنسان في مجتمع غير مجتمعه» (1)، وعبرت عن عقلية الغرب المتطرس، والمبجح بقوته، حيث كشف مصطفى سعيد بطل الرواية حقيقة هذا الغرب، من خلال، الانتقام بواسطة الجنس كتيمة مهيمنة وحاضرة بقوة على عوالم الرواية، لكن هذا المنحى سيفضي بالذات/ المظلة في بطل الرواية إلى الانتقاء حول الذات والعودة إلى القرية كتعبير ضمنى عن الرغبة في الارتقاء في حضن عالم البساطة والحياة النقية والطاهرة، ونهاية البطل التراجيدية إما غرقا أو قتلا تجسيد لهذا المصير الوجودي الذي ينتظر الذات في مواجهة الأخر، وبالتالي فهو «بطل إشكالي يعيش أزمة تتمثل في ذلك العذاب الذي يعانيه خارج وطنه، ذلك التمزق بين حقيقتين آمن بهما» (2). لكن ما يهمني نحن في هذا السياق هو أن الروائي الطيب صالح كان تحت رحمة هذه الرواية التي حجبت أعمالا روائية له تضاهي «موسم الهجرة إلى الشمال» وهي أكثر عمقا وإبداعا. ومن بين الأعمال الروائية التي دمغت مسار الطيب صالح الروائي بدمغات الخروج عما هو كائن في السردية العربية، والتي جعلته يتبوأ مكانة متميزة في الكتابة والإبداع، نشير إلى روايات «عرس الزين» و«بندر شاه» و«مريود» وغيرها تبرز حقيقة صولة هذا المبدع السوداني القادم من تخوم الجنوب، المحمل بروائح عوالم منسوجة بسنان الحكى، وتمثل الواقع المعيش، ذلك أن أبطال رواياته تعبر كلها عن الطبقات الاجتماعية المهمشة، والتي تطرح سؤال الانتقام إلى أرض السودان وتاريخه وحضارته المتجزرة في تربة الصحراء.

فالزین وهو بطل رواية «عرس الزين» يجسد شخصية من عالم القرية تؤمن بوجودها الاجتماعي، ويقول بواسطته ظواهر اجتماعية فريدة من نوعها، واسمه يحمل نقيضه، إذ يتسم بسحنة ذميمة ويحب الجميلات من القرية وعلى رأسهن نعمة الجميلة البهية بنت عمه، وكانت بالنسبة لنساء القرية فال خير عليهن، فكلما تغزل في واحدة منهن كانت الزواج من نصيبها، لكن ما يهمني ليس القصة، وإنما قدرة الطيب صالح على انتشال شخصياته من واقع الحقيقة إلى واقع التخيل، فتكون كل شخصية مرآة ذهنية مؤطرة بسلوكيات تلمس فيها البراءة، غير أنها ذات حمولات اجتماعية وسياسية. وما يشغل هواجسنا هو أن رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» بالرغم

ومالها الفشل، على جميع الصعد، وتثبت أن الشرق شرق والغرب غرب - كما قيل- ويستحيل أن يتحقق أمل تقليص الهوة بينهما. إلا أنها كانت لعنة محمودة على كل حال على الطيب صالح، من ناحية أسره في عمل روائي

عاش الروائي الطيب صالح تحت رحمة رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» التي حجبت أعمالا روائية له تضاهيها، وهي أكثر عمقا وإبداعا مثل «عرس الزين» و«بندر شاه» و«مريود»

مشرعة على إجابات و تاويل وقراءات عدة، تستلزم من القارئ إعادة النظر فيها كإشكالية تثير الكثير من الحيرة وعلامات الاستفهام. هاته الشهرة يمكن وصفها بلعنة مازالت تطارد الروائي وروايته الوحيدة، ولعل الروائي الطيب صالح وقع تحت رحمة «موسم الهجرة إلى الشمال» وعلى رأسه مصطفى سعيد بطل الرواية الذي حمل مطرقة الجراة لتحطيم طابو الجنس، من خلال الكشف عن فتوحاته الجنسية في بلاد الغرب، التي علمته وأشعرته بقيمته الإنسانية بعد أن كان تحت وصايتها الاستعمارية محتلا ومحاضرا في بلده الأصل، وتلك مفارقة فيها الكثير من الانتباس، فتلك الفتوحات الجنسية عزت حقيقة الأخر والأنا في الوقت نفسه، بعبارة أخرى هذا الأخر المتسلط بقوته العسكرية والثقافية والاقتصادية هو الأخر يعاني من أعطاب الجسد، التي كشفتها علاقات مصطفى سعيد مع نساء بريطانيا، وكان مال الكثير منهن الموت، كتعبير عن انتقام الأنا من الأخر من عهود العبودية والاستغلال الفاحش، ودون الاسترسال في هذه التاويلات، لأن ما يهمني هو هذه القدرة الهائلة التي امتلكتها ومازالت رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» في ذاكرة القارئ العربي، هل الأمر متعلق بتكته

واحد وتضييق الخناق على أعماله الأخرى، بل يعطي رؤية ناقصة لجمل ما كتب وأبدع، فهذه الرواية غطت على نتاجاته السردية، وفرضت عليها حصارا خانقا، ومغيبا جدارة الروايات الأخرى التي لا تقل إبداعية على موسم الهجرة إلى الشمال. وبالتالي هل قدر كتابنا العرب أن يعرفوا ويشتهروا بعمل إبداعي واحد؛ ومن تم ألا يعتبر هذا قليلا من مكانة الكتابات الأخرى؛ وبماذا نفسر ذلك؟

ثمة أسئلة تطرح نفسها وتتناسل لتشكل حافزا لتأمل هذه الظاهرة التي تسود الأدب العالمي وليس العالم العربي وحده. فالبعض من الروائيين المعاصرين ارتبطوا برواية واحدة تشكل هويتهم في الكتابة الروائية فجدد دوستوفسكي عرف برواية الإخوة كرامازوف، وإغفال روايات كثيرة ترقى إلى مستوى رواية الإخوة، ونفس القول يمكن أن نسجله على بروسست وروايته الزمن الضائع، ماركيز الذي التصقت به رواية مائة عام من العزلة، ومن العالم العربي نذكر الرواية السردية الخبز الحافي لمحمد شكري التي حجبت روايات أعمق كزمن الأخطاء ووجوه وغيرها من السرد، فهؤلاء عينة تمثل هاته الظاهرة، مما يدفعنا إلى التساؤل هل الأمر يتعلق بإبداعية هذه الروايات المشار إليها



# المغرب وأوروبا وأسئلة الكتابة التاريخية 2/2

ما كانت هذه المحاولات تصطدم بأفة التباعد الحاصل بين النخبة العالمية والقواعد الاجتماعية...ومن سوء حظها أنها كانت تأتي في سياق مندور بالكوارث والأوبئة التي تزيد من تعميق فرضية ضعف الاقتصاد المغربي.

## خاتمة:

يبدأ مسار الحداثة في اللحظة التي يبدأ فيه وميض الماضي في التراجع؛ في الوقت الذي يفرض فيه الحاضر رؤيته على الواقع. من هنا نفهم قصة نجاح الحداثة في أوروبا من خلال ارتباطها بتحقيق الوعي التاريخي وتجاوز المألوف وهدم الموروث وتحريك الانساق الجامدة... الحداثة الأوروبية هي في الأساس ثورة ضد القديم، وهي وعي جماعي بضرورة توليد الجديد، ولحظة تبخر القناعات والقيم وولادة قناعات جديدة. لقد كان الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط على حق حينما عرف بانها: «الإحتجاج الدائم على التقليد». ومسألة الحداثة هي التي أعادت بعث نقاش التحقيب في التاريخ العالمي. لقد اختلفت الاستغرافيا الأوروبية في مسألة تحقيب العصر الحديث. تقترح الاستغرافيا البرتغالية اعتبار سنة 1415، تاريخ احتلال سبتة، وتفضل الاستغرافيا الإسبانية سنة 1492، تاريخ اكتشاف العالم الجديد، وهناك من يقترح سنة 1453 تاريخ سقوط القسطنطينية... لكن علينا أن نفتتح بأن استغرافيا النهضة التي صاغها مؤرخو البورجوازية ضخمت من محاسن التاريخ الحديث على حساب التاريخ الوسيط. لقد تمّ تقديم العصر الوسيط الفيودالي كانه عصر همجي... وكان علينا أن نتنظر ظهور الجيل الثالث من مدرسة الحوليات الفرنسية من أجل إعادة الاعتبار لتحويلات العصر الوسيط. يقول جاك لوغوف في شأن ذلك، لا توجد في التاريخ نهضة، بل توجد مراحل انتقالية.

بهذا يكون العصر الوسيط هو مرحلة انتقالية نحو عصر النهضة والتاريخ الحديث. وإذا ما غيرنا الوجهة صوب تاريخ المغرب، لقد ألح المؤرخ شارل أندري جوليان على مسألة غاية في الأهمية، ترتبط باستمرارية النسق التقليدي منذ فترة أحمد المنصور إلى غاية فترة الحماية. يقول أندري جوليان في هذا الصدد: «قواعد اشتغال النظام المخزني التي وضعها السلطان أحمد المنصور في نهاية القرن السادس عشر، ظلت كما هي، على الرغم من التعديلات التي حصلت فيما بعد، وذلك إلى غاية قيام دولة الحماية، إذ لم تتغير الأمور، باتجاه شكل من أشكال الدولة الحديثة». وتعرّض الباحثة الفرنسية لوسيت فالنسي هذا الاتجاه بالقول إن قوى الإنتاج ظلت ضعيفة، مع ما استتبع ذلك من هشاشة الجهاز التقني ومجهري لطبيعة الأزمات السياسية والبيولوجية والتجارة الخارجية والديبلوماسية المغربية والبحر والنظام التعليمي التي تفسر بنية التجاوز.

يشترك القسم الثاني مع قضية التحديث في التجربة المغربية من خلال استعراض ثلاث تجارب رئيسية ترتبط بكل من الملكين السعديين عبد الملك المعتمد وأحمد المنصور والملك العلوي محمد بن عبد الله. وقد خصص القسم الثالث من الكتاب لمعالجة جذور العقلة وأسباب التجاوز من خلال تحليل مجهري لطبيعة الأزمات السياسية والبيولوجية والتجارة الخارجية والديبلوماسية المغربية والبحر والنظام التعليمي التي تفسر بنية التجاوز.

يعد الكتاب إلى الإجابة عن جملة من الإشكالات التاريخية التي تدخل ضمن دائرة فهم قضية التجاوز من قبيل: كيف تعامل المغاربة مع مستجدات العصر الحديث؛ وأي أثر لتراجع التجارة الصحراوية وتقدم تجارة المحيطات؛ وهل ساهم التطور الاقتصادي الجديد في جعل المخزن تحت قبضة الأجنبي وفصله عن المجتمع؛ لماذا ارتبطت مركزية الدولة بشخصية السلاطين أكثر من ارتباطها ببنية الدولة؛ لماذا لم ينجح سلاطين المغرب في استئصال الانقسامات وفرض منطق الدولة على الجميع؛ وهل فعلا وجدت فئة التجار في النسيج الاجتماعي المغربي على شاكلة البورجوازية الأوربية؛ كيف دبر المغاربة معاشهم وأحوالهم؛ وأي دور للنظام التعليمي وفتن في بلورة ثقافة مغربية؛ هل ساهم هذا النظام في استمرار قيم الحفظ والتكرار؛ وما علاقة العلماء بالتجديد؟

ينتصر الكتاب إلى فكرة أساسية مؤداها أن المحاولات التحديثية التي باشرها سلاطين المغرب افتقدت إلى عنصر الاستمرارية والتراكم، وطغت عليها مظاهر الشخصنة، ولم تكن مؤسساتية أو نسقية. الحاصل، دائما والتجارب في الإبداع والتقدم...



## يبدأ مسار الحداثة في اللحظة التي يبدأ فيه وميض الماضي في التراجع؛ في الوقت الذي يفرض فيه الحاضر رؤيته على الواقع

فانتان فاشيل Wantan Wachtel إلى حدوث لحظة انعطاف في التاريخ البشري من خلال تشكل مسار «أوربية الحضارات» أو لنقل مسار تغريب الحضارات l'Occidentalisation des civilisations، وممارسة القتل المشروع للشعوب والحضارات التي وُسمت بالبداية. وفي مستوى ثان، بدأ بعض المؤرخين يثيرون مسألة صعوبة الاندماج في اقتصاد السوق في محاولة لتبرئة أوروبا من صفحات الماضي الاستعماري.

وعلى أي، يتعلق الأمر برغبة وسلطة. رغبة في تجاوز تاريخ أوروبا، أو الخروج من مركزية الخانقة. هنا نلتقي مع صدق تلك الأصوات الفكرية التي نادت في ما قبل بانبعث صوت الهامش من أجل إعادة كتابة تاريخه. تقابل هذه الرغبة سلطة الإحتواء. احتواء التاريخ العالمي في مركز واحد في ما يمكن تسميته ب histoire connectée. من هنا نفهم الخلفية التي تُصر على جعل الحضارة الإغريقية منطلق كل تطورات التاريخ البشري. لكن لا يجب أن نقرأ المسألة قراءة سطحية. الهيمنة الأوربية التي جادت على العالم بالآلة الصناعية ونقلته من طور إلى آخر لم تكن لتتم دون استعمال ممارسات الاستنزاف والاستغلال والقهر...لقد على انقراض حضارات أخرى، والأصح على تراكمات أخرى وفق ما نجده في تعبير المؤرخ هنري هوسير Henri Hauser. في مقابل ذلك، ساهمت الأزمات المتتالية التي تعاقبت على المغرب والعالم الإسلامي في كبح كل تراكم حاد، ودفعت ذهنيا إلى التشبث بالخرافة والغيب، وحتى النخب العاملة ظلت غارقة في خطابات التجريد والطوباوية.

**خامسا: في التأسيس للمنهج المقارن: المؤرخ عبد المجيد قدوري صاحب السبق**

من بين الإسهامات التي تعقبت بالتحليل التاريخي إشكالية التجاوز في الكتابة التاريخية المغربية المعاصرة نصادف كتاب «المغرب وأوروبا» للمؤرخ المغربي عبد المجيد قدوري. في مدار هذا الكتاب، تنتظم المعطيات التاريخية وفق رؤية جديدة تجعل من المنهج المقارن غاية ومقصدا. الكتاب من حيث هندسته يتضمن مقدمة وثلاثة أقسام، يحتوي كل قسم على فصول.

يتحرى القسم الأول المسألة الذهنية بين صفتين: وعبر هذا التحري يُدقق قدوري في مفاهيم مهيكلت تؤسس لفرضية التجاوز مثل مفهوم العقل، الحداثة، التجاوز والمقدس...فيما

المدخل الأول نحو ترسيخ معالم الدولة الحديثة؛ توحى الإشارات التي يوردها جاك بيرك في هذا الصدد بقبول ذلك. انصرفت الاهتمامات بالأخص نحو ظاهرة الاستعمار. كل القراءات المكثفة التي عاينت الواقعة الاستعمارية بالمدلول السوسيوولوجي للكلمة ركزت على حجم الزيف الديموغرافي الذي كبح سير بنيات الإنتاج...يمكن أن نسابر الإقتصادي سمير أمين قليلا في القول إن المجتمعات التي ربطت اقتصادها بالوساطة ظلت هامشية. من دون شك، ساهم تحول محور التجارة من البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط في إحداث خلل في توازن اقتصادات الوساطة...الحاصل، رغم أن الدول التي تعاقبت على تاريخ المغرب ركزت اهتمامها على مداخل الأنشطة التجارية، إلا أن التجارة لم تصل إلى المستوى الذي يجعلها تلعب دور المحرك الاقتصادي في المغرب. بأسف المؤرخون على ما حدث لمدينة سبتة. كان من المفروض أن تجر قاطرة تحديث المغرب، بحكم موقعها الجيوستراتيجي، وبحكم تفاعلها التجاري مع حواضر المتوسط الغربي. لكنها ظلت مندثرة تجاريا إلى حواضر المغرب التقليدية، وتحت سيطرة الفقهاء المحافظين. في السياق ذاته، تثير الباحثة مكالي مرسى الانتباه إلى قضية مفصلية في هذا الإطار، تتجسد في ارتباط رأس مال الدولة بشخص السلطان الذي لم يكن يسمح بتوسيع دائرة الممارسات التجارية.

للتجاوز أيضا مدخل سياسي. يمكن أيضا أن ننظر إلى فرضية التجاوز من وجهة نظر سياسية من خلال نشأة الدولة الحديثة. لقد كان بروديل على حق حينما انتبه إلى أن مأساة البحر الأبيض المتوسط خلال القرن السادس عشر ترتبط بوجود العمالة في السياسة، أجسام ضخمة ثقيلة لم تعد صالحة للعيش أمام ظهور نزعة الدولة القومية الحديثة. مع الدولة الحديثة تعززت قوة الدولة، وبدا البعد المدني يفرض نفسه على البعد الديني، وتعززت اللغات القومية. وبدا القرن كما لو أنه يشق طريقه نحو ترسيخ قيم الماركنتيلية. ماركنتيلية لكن برؤوس متعددة؛ معنية في الدول الإيبيرية، صناعية في فرنسا؛ وتجارية في إنجلترا.

في الحقيقة، لا يحضر الاستدعاء من دون خلفية إيديولوجية وقومية وحتى دينية. والحق هنا التنبيه إلى الموجة المناهضة لمركزية الغرب. لقد اعتبرت هذه الموجة أن الاكتشافات الجغرافية لم تكن سوى بداية مسلسل جديد عمل على تعطيل وتجميد عجلة النمو في أفريقيا والعالم الإسلامي، والقول بالتدمير هو بالاستتباع قول بامعاء الهويات والثقافات...منذ ذلك التاريخ تنبّه بعض المؤرخين مثل

## نحن مطالبون بالتخلي عن أطروحة الماضي المجيد، وبناء سردية تاريخية تقترب من سلطان التاريخ

الغزو البرتغالي من زاوية الوحشية والهمجية، والصق به مسؤولية تراجع مجال دكالة، لكن، على النقيض من ذلك، هناك اتجاهات تاريخية سارت منحى مغايرا. لقد عمدت إلى جعل الغزو البرتغالي مُحركا رئيسيا لتاريخ المغرب من خلال الدفع نحو تشكل شعور القومية المغربية خلال القرن السادس عشر. لقد اعتبرت هذه الاجتهادات كذلك أن وصول الأشراف السعديين إلى السلطة لم يكن سوى تعبير حقيقي عن إرادة الشعب في الحفاظ على الهوية المغربية. كما حدث في المشرق العربي مع وصول العباسيين إلى السلطة حينما تشكلت ما يُنعت ب «الإقليمية القومية». فعلى امتداد بلاد الإسلام يمكن أن نلاحظ تشكل قوميات أندلسية ومغربية ومصرية وفارسية...

مع الأشراف السعديين لم تعد السلطة تتأسس على بناء قبلي عصبي، وإن وجب الاحتراس من التنبني المطلق لهذه الفرضية. تم استدعاء عنصر الشرف لغاية سياسية واضحة، دعم الشرعية السياسية والدينية لدولة ناشئة في الأطراف ضمن مناخ عام مندور بالتوتر والتشتت. لقد كان السوسيوولوجي جاك بيرك على قدر عال من النباهة حينما قرأ هذا الاستدعاء من فرضية جعل السلطة السياسية الجديدة بعيدة عن ضغوط المجتمع. لقد راهن الأشراف السعديون على عامل التهديد الخارجي للحصول على دعم داخلي لمشروعهم السياسي، ودعوا إلى بناء اللحمة المغربية التي يتهدها الخطر الخارجي. علينا أن نعلم، أن الرهان وقتئذ على النسب يدخل ضمن قواعد اللعبة السياسية الجديدة حتى يتحقق التعالي على الحساسيات العصبية. بهذا الاعتبار، هل يمكن اعتبار رغبة الدولة السعدية في تأسيس جيش نظامي محترف بعيد عن الحساسيات القبلية هو



عبد الحكيم الزاوي.

**ثالثا: الاكتشافات الجغرافية والغزو الإيبيري**

يُثير المؤرخ دوما قضية اقتران حركة الاكتشافات الجغرافية بعمليات الغزو الإيبيري للسواحل المغربية. المسألة على قدر كبير من الوجاهة. حينما نعود إلى تشظيات الحدث في إستغرافيات المرحلة تُصادف حالات الإهتزاز التي عرّت حقيقة بنيات الاقتصاد والمجتمع المغربي... لم يكن الغزو الإيبيري حدثا عاديا، بل كان لحظة تأسيسية لظاهرة قيد التشكل؛ أو لندقق أكثر، تجليا مُبكرا لرأسمالية استعمارية جنينية...ما يهم في الحدث ما يترتب عنه من حيث أنه ساهم في رسم شرح عميق بين مكونات النسيج الاجتماعي المغربي. فئة اجتماعية رفضت الإحتلال وأخرى استرضت التعامل معه...لكن الحدث يحمل فيضا من المعاني والسيولات، من حيث أنه بدأ يُرسخ تدريجيا فكرة الوعي بالتجاوز الذي يفصلنا عن الآخر القريب، فكان من الطبيعي أن تبرز محاولات تحديثية استجابة لهذا الوعي. لكن، ما الذي يُفسر إخفاق هذه المحاولات التحديثية عند كل عبد الملك وأحمد المنصور السعديين ومحمد بن عبد الله العلوي؟ هل يتأتى تفسيرها في عوامل الداخل أم في عوامل الخارج أم في الربط بينهما؟ الحاصل، لا تحيد هذه المحاولات عن تشكل وعي تاريخي بالتفاوت، وعن إحساس عميق بهشاشة الدولة وإخفاها السياسي والاقتصادي والديبلوماسي والتعليمي...رغم التقارب الجغرافي بين عوالم المتوسط، إلا أن ضغط العادات والتقاليد في جنوبه حال دون نجاح التجارب التحديثية. لم يتجذر التحديث في بنية المجتمع، ونظر إليه مفروضا من فوق، ولقي معارضة قوية من طرف الفقهاء والعلماء، بخلاف التحديث الأوروبي الذي تهيأت له الأسس الثقافية والاقتصادية للتشكل والاستمرارية.

والواقع، بدأ الانشغال بسؤال التجاوز يُطرح حينما انتبه الجميع إلى أن قارة أوروبا بدأت تأخذ زمام المبادرة على العالم، وتدفع باقي الاقطار الجغرافية إلى التراجع... وقتئذ بدأت المسارات التاريخية تتباعد. أوروبا الغربية في اتجاه تحقيق التراكم ونقد الماضي مقابل عالم إسلامي يسير نحو التراجع وتمجيد الأثر والاحتفاء بالماضي. وفقا لذلك، وفي سياق رد الفعل، عرقت الاستغرافيا العربية الإسلامية في خطابات تمجيد الذات وبعث الملامح والبطولات، وظلت تنهل من عُقدة السُّبق الإسلامي فضائل الحضارة العربية على باقي الحضارات وربط الإخفاقات التاريخية بالاستعمار... فيما ربط بعض المؤرخين مسألة التجاوز بظهور الحداثة والعقلانية في الفكر الأوروبي. وقضية العقلانية هنا تحيل على تصور الأشياء تصورا ماديا، بخلاف الفكر الإسلامي الذي يبني تصورات على أساس روحي. وفي جانب آخر، مكنت الفردانية من تحرير العقل الأوروبي من سيولات العصر الوسيط، ودفعت إلى التحرر واكتشاف العوالم المجهولة.

**رابعا: إشكالية التجاوز من منظور الكتابة التاريخية**

في الواقع، حينما نظل داخل هذه الرؤية لا نمتلك وعيا تاريخيا بالضرورة. نحن مطالبون بالتخلي عن أطروحة الماضي المجيد، وبناء سردية تاريخية تقترب من سلطان التاريخ. من يقرأ حصيلة هذه الاتجاهات يتوصل إلى عمق ذلك. سبق للمؤرخ المؤرخ المغربي أحمد بوشرب أن تناول قضية

# الوجوه المختلفة لكانط من خلال كتابة «ميثافيزيقا الأخلاق» (2)



د. حميد لشهب

قدمنا في عدد يوم 9 غشت 2024 من جريدة الاتحاد الاشتراكي هذه، قراءة للجزء الأول من كتاب كانط: «ميثافيزيقا الأخلاق»، الصادر عام 1798 - لم يترجم بعد للعربية - وهو ليس كتابه الآخر «تأسيس ميثافيزيقا الأخلاق»، الصادر عام 1785 من طرف الناشر هارملكنوخ J. F. Hartknoch، وترجم د. عبد الغفار مكاوي، طبعة 1796، وصدرت الطبعة العربية هذه عام 2002. يحمل عنوان «الأسس الميثافيزيقية الأولى لمذهب الفضيلة». بعدما حدد كانط الفضيلة: «إن الفضيلة هي قوة مبدأ الإنسان في امتثاله لواجبه»، وبجراحة فلسفية قوية، أكد على أن: «هناك فضيلة واحدة وريضية واحدة فقط»، يعني أنه لم يترك للمنطقة الرمادية بينهما أي مكان. كما أنه أكد على ضرورة تعلم الفضيلة من التجربة، تماما كما نتعلم الحكمة، على الرغم من أنه لا يعتبر الفضيلة حكمة، ولا هذه الأخيرة فضيلة، لأن لكل منهما عالمه الخاص.

يربطه الفضيلة بالواجب، شرح كانط واجبات الإنسان اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، وأكد على أن أول وأسمى واجب على الإنسان هو الحفاظ على نفسه وعدم تعرضها للتهلكة، سواء أكانت هذه الأخيرة بوعي وهروب من الحياة بالإنحياز أو بالمبالغة في الأكل والشرب الخ. وسمى هذا الجانب بالواجب الحيواني، ولنقل الغريزي في حين ضمن الواجب الأخلاقي برذائل وفضائل مثل الكذب والبخل والتملق. ومن الأمور العميقة التي أكد عليها في هذا الإطار هو: «لا تصبخوا عبدا للناس. لا تتركوا الآخرين يدوسون على حقوقكم دون عقاب. لا ترتكب أخطاء لا تقدم ضمانات كاملة لها. لا تقبل المرأيا التي يمكنك الاستغناء عنها، ولا تكن طفلياً أو متملقاً أو حتى متسولاً... لذلك كن مقتصدًا حتى لا تصبح

**يربطه الفضيلة بالواجب، شرح كانط واجبات الإنسان اتجاه نفسه وتجاه الآخرين، وأكد أن أول وأسمى واجب على الإنسان هو الحفاظ على نفسه وعدم تعرضها للتهلكة، سواء أكانت هذه الأخيرة بوعي وهروب من الحياة بالإنحياز، أو بالمبالغة في الأكل والشرب الخ...**

فقيرا». إذا أولنا هذا الأمر بالنظر إلى عمق ما جاء في الاستشهاد، فلا مفر من التأكيد على البعد السياسي لواجب الفضيلة عند كانط وهذا ليس غريباً، خاصة إذا ما ربطناه بالمواقف التي عبر عنها اتجاه ممارسة السياسة في زمانه.

يعتبر كانط واجب الإنسان تجاه نفسه واجبا له تجاه الآخرين أيضا. ومن بين هذه الواجبات هناك واجب المحبة، الذي زينه بواجب الإحسان والشكر ومشاركة الآخرين ظروف حياتهم. ومن الأمور المثيرة للانتباه هو أنه ربط واجب الإحسان بامر سياسي أيضا: «إن القدرة على فعل الخير، والتي تعتمد على الثروة، هي إلى حد كبير نتيجة تفضيل أشخاص مختلفين بسبب ظلم الحكومة، مما يؤدي إلى عدم المساواة في الثروة... وفي ظل هذه الظروف، هل تستحق المساعدة التي قد يقدمها الرجل الغني للمحتاجين اسم المحبة، التي غالبا ما يتم التباهي بها على أنها ميرة؟». قد يذكرنا هذا بما يحدث في العالم العربي-الإسلامي في مناسبات عدة، عندما توزع السلطات «قفة» ما، وعدم تقنين مثل هذه المساعدات، لتصبح حقا للمواطن الضعيف اقتصاديا، وواجبا على الدولة تجاه مواطنيها. أي أن «صدقة أو هبة» الدولة للمحتاجين، لا بد أن تصبح في دول تسعى إلى إرساء حق المواطنة، والقضاء على عقليته الربع، حقا مشروعاً بقوة التشريع القانوني.

من بين الرذائل التي تتعارض مع حب الإنسان لأخيه الإنسان، يؤكد كانط على الكراهية، التي تتجسد في نظره في الحسد والجحود والشماثة، التي تنتج عن رغبة الانتقام، (كرغبة في العدالة): «لا يملك أحد سلطة إيقاع العقوبات والانتقام من الإهانات التي يتعرض لها الناس، إلا من الذي يعتبر المشرع الأخلاقي الأعلى، ... (أي الله)». ويضيف إلى هذه السلسلة من الرذائل: الغطرسة/التكبر، النميمية، الاستهزاء/السخرية.

لم يفت كانط في هذا الإطار التطرق إلى واجبات الناس تجاه بعضهم البعض الآخر، مستغلا في ذلك حالة: «اتحاد الحب مع الاحترام في الصداقة». وللوصول إلى هذا الاتحاد، يجرد الصداقة من كل غاية براغماتية: «لا يمكن أن تكون الصداقة علاقة تهدف إلى المنفعة المتبادلة، بل يجب أن تكون علاقة معنوية بحتة، وليس من الضروري أن يكون الدعم الذي يمكن أن يعتمد عليه كل منهما من الآخر، في حالة الحاجة، هو الهدف والعامل المحدد له؛ لأن ذلك لا يعتبر صداقة ولا حب، بل قد يفقد الإثنين الاحترام بينهما، ما يجمع الحب والصداقة في نظر كانط، هو الإحسان بين الصديقين، والذي لا يعني الصدقة ولا أي غاية براغماتية، بل حبا صادقا بين صديقين. وأصدق تعبير عن الصداقة بمشاعر حب حقيقية، ما يجعل هذه الصداقة لا تصادأ هو التواصل وسعة القلب، حتى في حالة الخصام. واستعمل كانط في هذا الإطار مقولة: «(لأن الرعاع يضرب والرعاع



بل يصبح في بعض الأحيان ديدانتيكيا، يشرح كيفية القيام بذلك. وفي فناء كل هذا يختبئ هدفه الأخير من التربية على الفضيلة، ألا وهو زعزعة طرق تلقينها من طرف التربية المسيحية، التي كانت طاغية في زمانه. لكنه يقوم بذلك بحذر، والكثير من الإحتياط وكأنه يسمع صوت سوط المراقبة، يقر بأهمية التعليم المسيحي الأخلاقي، ويعتبره سابقا على التعليم الديني: «لأنه لا يمكن الانتقال من عقيدة الفضيلة إلى الدين، إلا بالمبادئ الأخلاقية البحتة؛ وبدون ذلك يكون تعليمها غير صادق. ولهذا السبب ترد أعظم اللاهوتيين وأكثرهم جدارة في تأليف تعليم ديني للعقيدة الدينية الشرعية (وفي الوقت نفسه التأكيد عليه)...» لكنه سرعان ما ينبه إلى شيء مهم: «من الأهمية القصوى في التعليم عدم تقديم التعليم الأخلاقي الممزوج بالتعليم الديني (لدمجه)، ناهيك عن السماح له باتباع الأخير: ... وبدون ذلك يصبح الدين نفاقا فقط، والاعتراف بالواجبات خوفا، والكذب في المشاركة فيها بما ليس في القلب».

يتابع كانط حفره تحت جذور الدين، وربما لبتره أو على الأقل تهيبه الظروف لذلك، باستنتاج لا يقل أهمية، وهو بمثابة رسم حدود واضحة بين الدين والفلسفة الأخلاقية: «إن العقيدة الدينية تعقيد للواجبات تجاه الله، تقع خارج حدود الفلسفة الأخلاقية



بتحمل denn Pöbel schlägt sich und verträgt sich (Pöbel verträgt sich)؛ ولا يمكنهما التخلي عن بعضهما البعض، لكنهما لا يستطيعان الاتفاق مع بعضهم البعض أيضا، لأن الخصومة نفسها ضرورية لهما ليذوقا حلوة الوفاق في الصلح». بعد كل هذا، يصل كانط إلى الجانب التربوي البيداغوجي في تلقين الفضيلة، مقولة: «(لأن الرعاع يضرب والرعاع

أنه لا يتعارض معه)، ولكنه أيضا ليس مذهباً

**لم يفت كانط التطرق إلى واجبات الناس، تجاه بعضهم البعض، مستغلا في ذلك حالة: "اتحاد الحب مع الاحترام في الصداقة". وللوصول إلى هذا الاتحاد، يجرد الصداقة من كل غاية براغماتية: "لا يمكن أن تكون الصداقة علاقة تهدف إلى المنفعة المتبادلة، بل يجب أن تكون علاقة معنوية بحتة"**

دينيا خالصا، بل مذهباً مطبقاً على تاريخ معين، ولا مكان له في الأخلاق كفلسفة عملية خالصة».

قد نفترض أن كتاب «ميثافيزيقا الأخلاق» هذا، وبالرجوع إلى الحقبة التاريخية حيث عاش كانط، كان نوعاً من المساهمة المباشرة منه في التأسيس لأخلاق وضعية، تتطابق ومبادئ العقل العملي، الذي تغلغل بعد ذلك في طريقة تفكير الغرب في كل الميادين تقريبا إلى يومنا هذا. وهذا العقل هو الذي أسس مباشرة إلى مبدأ ثوري أوروبي آخر: العلمانية، بمحاولة التمييز الدقيق بين ما الله وما للقصير، ويقول كانط في هذا لاالصدق: «من هنا نرى أنه في الأخلاق، باعتبارها فلسفة عملية خالصة للتشريع الداخلي، لا يمكن أن نفهم إلا من خلال العلاقات الأخلاقية بين الإنسان والإنسان. لكن العلاقة السائدة بين الله والإنسان في هذا الصدد، تتجاوز بالكامل حدود هذا الأمر تماما».

إذا تمعنا كتاب «ميثافيزيقا الأخلاق» في جزأيه، فلا مفر من اعتباره رد فعل كانط على ما كان يحدث من الحقبة التاريخية حيث عاش وتشبعه بالتيارات الفكرية، لما يسمى بالحدثة، سواء من روافدها الإنجليزية -وبالخصوص فيما يتعلق بفلسفة القانون -حتى وإن كان سيسيرو وميكافيلي حاضرين بما فيه الكفاية، مباشرة أو بطريقة غير مباشرة-، أو رافدها الفرنسي، الذي دخل صراعا علينا ما حكم الكنيسة، ونجح في التأسيس إلى «العلمانية» (اللائكية) يتطرق كانط للدين والله صراحة، ويعتبر هذا الأخير فكرة تظهر في العقل فقط، مثلها مثل كل الأفكار، بينما يحاول تقديم أخلاق بديلة للأخلاق المسيحية، بنوع من التراجع الحذر بين قبول ورفض الدين كأساس للأخلاق، للإبقاء على الأخلاق الوضعية، أي ما يعتبره مؤسسا على العقل العملي.

البحثة». وفي هذا الإطار يمكن الحديث عما قصده كانط بمقولة مشهورة له: «الدين في حدود العقل الخالص»: «يمكن أن يكون هناك بالفعل حديث عن «دين في حدود العقل الخالص»، وهو مع ذلك لا يستمد من العقل التاريخي والوحي، ولا يتضمن سوى اتفاق العقل العملي الخالص مع هذا الأخير، (أي

## تجربة الحب

# في ديوان «مسكون بحب الجافي»

شاهدين ، ناعسة ممدودة، محلاك ياملاك ... ، نقرأ في الصفحة : « فلحظة أنس فلحظة انسجام فلحظة من أروع لحظات ليام فاض الحب

أو غطسنا في لغرام « ص 41 هكذا تغدو علاقة الشاعر بمحبوبته ، علاقة :« أنس ، انسجام ، فيض ، إلى حد الغطس في ماء الحب ، مما يخترل لحظة غرامية عميقة ومؤنسة .

وفضلا عن هذا الطباقي ، فإن الديوان يلجأ إلى تقنية القصيدة المقطع ، التي تفصل بين أسطرها بياض أو نجوم ، وهذا النوع من القصائد هو الأكثر في الديوان ، وهي طريقة تقوم على ما يشبه جمالية التلقي البصري ، وتصعيدا لهذه الجمالية المرئية يلجأ الشاعر توزيع أسطره الشعرية وفق سيناريو القصيدة الشطرية ، وقصيدة الموشحات ، ونمثل لذلك بالقصائد التالية :« الليل نشر جناحو » و« محلاك ياملاك ».

ومجمل القول ، هذا احتفاء بتجربة زجلية للشاعر إدريس لمزوجي، تجربة بنت الثقافة المغربية ، وهي جزء أول في انتظار الجزء الثاني الذي سيؤكد حضور أحد الأصوات التي ستساهم في ترسيخ تجربة زجلية في المشهد الشعري بالمغرب .

بلا مغزل فالركابي » هاهنا يحضر الامتلاء بجفاء المحبوبة ويرتقي إلى حد فقدان الوعي ويبدو ذلك جليا كما يلي : « خلاتنيدايخ » « فاقد صوابي »

ولتجسيد هذه الحالة من المعاناة وتعثر الخطوات جراء السكر بنبيذ الحب ، يلجأ الشاعر إلى توصيفها بالغزير دون مغزل ، مما يفضي إلى بناء مشهد حاف وعامر من التواصل .

**تجربة الوصال :**

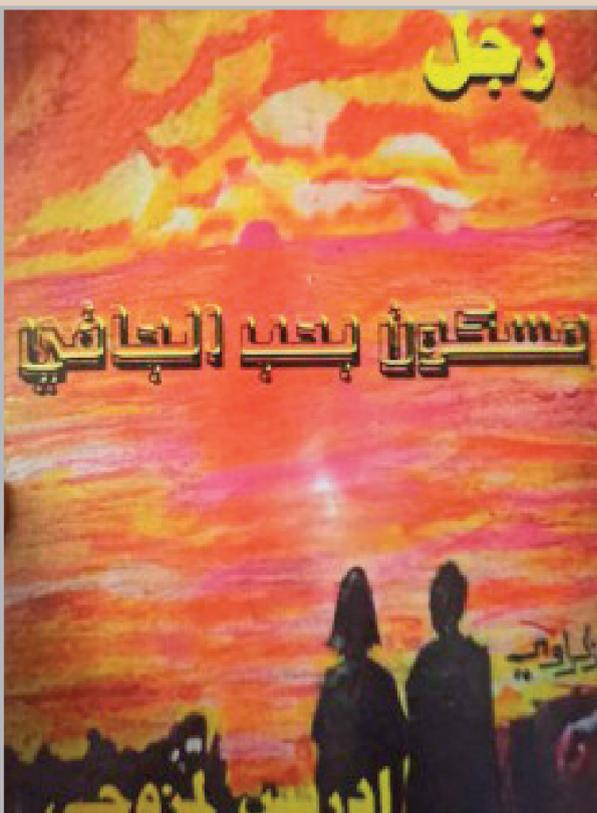
وفي مقابل هذا الجفاء وهذه الغلظة، تحضر اللطافة والوصال ، نقرأ من قصيدة « بين حضاني»: « سلمت عليها سلام فوق العادي

عنقتها أو درت دروبا و سادي حسيت بنشوة سرات ففؤادي أو طفات نيران الجمر الكادي » ص 35

بنظرة سريعة في المقطع أعلاه ،تحضر وضعية مختلفة تتأسس على الترابط والوصال ، نستشفه من خلال الحقل المعجم التالي :« العناق

النشوة ، انطفاء الجفاء »، مما يضيف نوعا من الحميمية المحلوم بها .

ومما يؤكد حضور الوصال المشار إليه أعلاه ، يعيد الشاعر إنتاج هذه الحممية في عديد من القصائد من قبيل : « ليلة من الليالي ، النجوم والقمر



تنتهي « الليل بلغ سلامي » ، لتقديم بذلك تجربة بارزة في الجفاء ثم التواصل .

**تجربة الجفاء :**

بداءة ، دعونا نتفق أن الجفاء العاطفي ، تيمة مهيمنة في ديوان الشعر العربي منذ طفولته ، واعتدت الشعراء بسبب خيالاتهم من قسوة المحبوبة ، والمقبل على ديوان « يقف على هذا الجفاء ينشر ظلاله على كثير من القصائد ، ليتناسل التباعد والمجانبة ، نقرأ في قصيدة « جاوبني » :

دخلت عليك حبيرتي أو حماقي أو بكايا أو نواحي

بين الدروبا أو الزناقي « ص 8 إن الحب في هذا المقطع يقدم نموذجا للحظة شعورية يتقاطع فيها النكاء والنواح والحيرة والحمق ، مما يند عن تجربة تنسم بكل أنواع التعذيب العاطفي حد التيه وفقدان البوصلة .

ويمكن أن ندرج في نفس السياق قصيدة « خلاتني »، يقول الشاعر :

« خلاتنيدايخ فاقد صوابي خلاتني زريد خطوة أو خطوة نتعثر خلات لغزير



عبدالله المنقي

**على سبيل التقديم :**

« مسكون بحب الجافي » هو الديوان الأول للزجال إدريس لمزوجي ، الصادر عن مطبعة MOUSSY LIBRARY ، يقف على 95صفحة ، يضم بين دفتيه 26 قصيدة جاءت في جزئين ، و تمثل ما يزيد عن ثلاثين سنة من الممارسة الزجلية .

ولعل الملحم المهيم على هذا الديوان الزجلي هو « الزجل العاطفي » يكتب الباحث محمد خلاف في خطابه المقدماتي:« يضم هذا الديوان مسكون بالحب الجافي « قصائد عديدة بنيتمة واحدة « الزجل العاطفي » وهذا هو سر قوة الرجال إدريس لمزوجي « 3

ونظرة سريعة في العنوان الرئيسي « مسكون بحب الجافي »، ثم العناوين الداخلية ، فالمعجم اللغوي يؤكد هذه الاستراتيجية العاطفية باعتبارها مكونا عضويا من مكونات هذه المدونة الزجلية ، والتي تعلن عن نفسها في مجموع القصائد التي يهيم عليها الجفاء حيناً ، والوصال حيناً آخر

وعليه ، تبدأ قصائد الديوان بموضوعة الحب» جاوبيني « وبها

المملكة المغربية  
المكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب  
قطاع الكهرباء  
المديرية الجهوية للتوزيع  
ب: أكادير  
إعلان عن طلب العروض  
مفتوح  
رقم DA1125961

جلسة علنية  
تعلن المديرية الجهوية للتوزيع أكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 أكادير للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلقة بتقليم الأشجار المجاورة للخطوط الكهربائية ذات الجهد المتوسط التابعة للمديرية الإقليمية للتوزيع تارودانت

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة.  
هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 86400,00 درهم.

(م ا)

مبلغ الضمانة المؤقتة غير مطلوبة

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني <https://www.marchespublics.gov.ma> وكذلك عبر <http://www.one.ma>

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

المديرية الجهوية للتوزيع أكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 أكادير - المغرب الهاتف 220669/75 (528)(212) 220706/05 (528) (212) الفاكس 220730 (528) (212)

يسلم ملف الاستشارة مجاناً. يجب تحضير العروض طبقاً لمقتضيات نظام الاستشارة و: - تودع العروض مقابل وصل الجهوية للتوزيع أكادير- المغرب قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة - أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع أكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 أكادير- المغرب قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الخميس 26 سبتمبر 2024 على الساعة العاشرة صباحاً بمقر المديرية الجهوية للتوزيع أكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد أكادير- المغرب. تفتح الأظرفة في أن واحد

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالمسيد بن نهار عماد [benhar@one.ma](mailto:benhar@one.ma) الهاتف 147-147-668 212 العنوان المديرية الإقليمية للتوزيع تارودانت الكائنة بشارع محمد الخامس تارودانت - المغرب الفاكس

850330 (528) (212) يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: <http://www.one.ma/> (Rubrique Fournisseur - Textes réglementaires et techniques)

ع.س/ن/2538/إ.د

المملكة المغربية  
وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية  
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2024/43 في يوم الاثنين 23 شتنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحاً، سيتم في مكاتب وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية، الكائنة ب 439 مكر، شارع الحسن الثاني بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني، بعروض أثمان رقم 2024/43 المتعلقة بالتدقيق لتجديد الشهادة وتتمتع نظام إدارة الجودة لحساب وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية.

www.marchespublics.gov.ma يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ ستون ألف (60.000,00) درهما. تشمل جميع الضرائب.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ ألف ومائتان (1.200,00) درهما. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات

المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س/ن/2537/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة المحمدية  
جماعة عين حرودة  
مديرية المصالح المصلحة التقنية  
مكتب الصفقات العمومية

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح وطني رقم 2024/12 -صفقة قابلة للتجديد- في يوم 24 شتنبر 2024 على الساعة الحادية عشرة صباحاً سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة عين حرودة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح وطني ل: -

الصيانة الوقائية والتصحيحية وقطع الغيار والعمالة للطابعات وأجهزة الكمبيوتر لفائدة جماعة عين حرودة. إن تحميل ملف طلب العروض إلكترونياً عبر بوابة الصفقات العمومية: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) كلفة تقدير الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 139308.00 درهم (مائة وتسعة وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وثمانية درهماً) مع احتساب الرسوم.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 15000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع سبعمئة وأخسون ألف درهم (750000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

الخاص بالصفقات العمومية. ويمكن للمنافسين إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني، مع الإشعار بالمكاتب المذكورة أعلاه إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب قسم العمل الاجتماعي - بالعمالة أو مكتب التعاونية إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. إن الوثائق الوصفية والبيانات الموجزة والوثائق التقنية الأخرى التي ستوجبه ملف العروض يجب إيداعها بمكاتب قسم العمل الاجتماعي قبل يوم 2024/09/10 على الساعة 16h30 دقيقة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الاستشارة. ع.س/ن/2539/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 10000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع : خمسمائة ألف درهم (500000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 15000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع سبعمئة وأخسون ألف درهم (750000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

لمقتضيات المواد 30 و 32 و 34 م المرسوم رقم 2.22.431. 08 مارس 2023 الخاص بالصفقات العمومية: ويمكن للمتنافسين: إما إرسالها عن طريق البريد المضمون، مع الإشعار بالمذكورة أعلاه إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب قسم العمل الاجتماعي - بالعمالة أو مكتب التعاونية إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. إن الوثائق الوصفية والبيانات الموجزة والوثائق التقنية الأخرى التي ستوجبه ملف العروض يجب إيداعها بمكاتب قسم العمل الاجتماعي قبل يوم 2024/09/10 على الساعة 16h30 دقيقة.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الاستشارة. ع.س/ن/2541/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 10000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع : خمسمائة ألف درهم (500000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 10000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع : خمسمائة ألف درهم (500000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 10000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع : خمسمائة ألف درهم (500000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 10000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع : خمسمائة ألف درهم (500000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

ع.س/ن/2542/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 10000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع : خمسمائة ألف درهم (500000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

2024/09/11 على الساعة 10 صباحاً، سيتم بمكاتب قسم العمل الاجتماعي لإقليم اشتوكة ايت باها، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل: تجديد 30 قارب للصيد التقليدي.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بمكاتب قسم العمل الاجتماعي أو مقر تعاونية بحارة تيفنيت سيدي بيبي. الضمان المؤقت حدد في مبلغ 10000.00 درهم. الكلفة التقديرية لإنجاز الخدمات والأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع : خمسمائة ألف درهم (500000.00) درهم. يجب أن يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 (2023) 08 مارس

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

ع.س/ن/2536/إ.د

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب  
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

## إعلان

في إطار إرساء شبكة تفرغ الخدمات المتعلقة بقراءة استهلاك عدادات الكهرباء بالمجال الترابي لدارنة تزيت، يعلن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء، عن استقبال طلبات الترشيح من أجل انقضاء 4 قارني عدادات بالجماعات الترابية لتزيت وأربعا الساحل حسب الجدول التالي:

الجماعة الترابية	رقم القارئ	منطقة العمل	عدد العدادات المستهدفة شهريا
تزيت	قارئ رقم 01	UR A106B*	6720
تزيت	قارئ رقم 02	UR A107B*	6100
تزيت	قارئ رقم 03	UR A108B*	5980
أربعا الساحل	قارئ رقم 04	UR A1F1B*	2506

يمكن سحب ملفات الترشيح بمقر وكالة الخدمات الإقليمية لتزيت المتواجدة بالحي الإداري بتزيت وذلك انطلاقاً من الإثنين 02 شتنبر 2024 على الساعة 09h00 إلى غاية يوم الخميس 05 شتنبر 2024 على الساعة 16h00.

يمكن للمرشحين إيداع ملفاتهم لدى مقر وكالة الخدمات الإقليمية لتزيت مقابل وصل إيداع.

آخر أجل لإيداع الملفات حدد في الجمعة 06 شتنبر 2024 على الساعة 16:00

**ملحوظة:** لا تقبل الملفات المتوصل بها خارج الأجل المحدد.

ع.س/ن/2542/إ.د

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب  
Branche Electricité

## إعلان

بناء على طلب لطلب العروض رقم 158.003 لسنة في 4 شتنبر 1977 الموافق لـ 24 فبراير 1958 بعبئة تضم لاسي لعمالة مكنة لسيعة، حسب ما وقع تقيدهم و تقسيمه:

- وعلى الظهور لترشيح رقم 1.15.85 صادر في 20 رمضان 1435 الموافق لـ 07 يونيو 2015 بتزيت لتزيت لتزيت رقم 14-113 لتزيت بالجماعات.
- وعلى العروض يمكن رقم 401.67 الصادر في 13 من ربيع الأول 1387 الموافق لـ 22 يونيو 1967 من تفرغ عن العزلات والاضافات الخدمة بزوج تفرغ، و فرجالت و مفاصل الأجزاء العمومية - كما وقع تفرغه وسيتم.
- وعلى المرسوم رقم 2.77.738 الصادر في 11 من ربيع الأول 1397 الموافق لـ 27 شتنبر 1977 في شأن نظام الإجمالي الخاص بتزيت المصاحف حسب ما وقع تقيدهم و تقسيمه:
- على المرسوم رقم 2.04/05 لسنة في 29 من ربيع الأول 1426 الموافق لـ 2 ديسمبر 2005 بتحديد شروط تفرغ في التفرغ أو الإجازة حسب ما وقع تقيدهم و تقسيمه:
- على المرسوم رقم 2.05.1367 الصادر في 29 من ربيع الأول 1426 الموافق لـ 2 ديسمبر 2005 بتحديد مطردة تفرغ وتقيدهم بوظائف الإدارات العمومية:
- وعلى المرسوم رقم 2.05.72 الصادر في 02 من ربيع الأول 1426 الموافق لـ 2 ديسمبر 2005 بشأن نظام الإجمالي الخاص بعبئة لتزيت المصاحف من لاجل: لاجل: 08-09-10 و 11 من 11
- وبناء على قرار المديرية لمنتصف لذي، رئيس الحكومة المظلة - لتزيت تفرغ واصلاح الإدارة رقم 2016-23 الصادر في 08 من محرم 1445 الموافق لـ 26 يونيو 2023 بتحديد إجراءات تنظيم امتحان لتزيت لتزيت من لدرجة تفرغ من لدرجة التفرغ والتفرغ والأولى بوزرة لالتظلية.

تفرغ لجزء التفرغ: 21 شتنبر 2024 على الساعة لتزيت سبعا.

لحق: قاعة الاجتماعات بتفرغ جماعة تفرغ حيون.

- تفرغ بواجب التفرغ: لاجل من التفرغ من لاجل: 20 شتنبر 2024.

- وتحدد المصعب لتفرغ بتفرغ في حد: مصعب واحد.

التصل التي تشمل امتحان القادة المعنية على الحد كالتالي وأختار تفرغ أو حطب أو بما بعد، عند مواضعه ومندوب ومعاينتها كما يلي:

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم اشتوكة ايت باها  
باشوية سيدي بيبي  
تعاونية بحارة تيفنيت  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة مبسطة 1/2024 في

ع.س/ن/2536/إ.د

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب  
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

## إعلان

بناء على طلب لطلب العروض رقم 158.003 لسنة في 4 شتنبر 1977 الموافق لـ 24 فبراير 1958 بعبئة تضم لاسي لعمالة مكنة لسيعة، حسب ما وقع تقيدهم و تقسيمه:

- وعلى الظهور لترشيح رقم 1.15.85 صادر في 20 رمضان 1435 الموافق لـ 07 يونيو 2015 بتزيت لتزيت لتزيت رقم 14-113 لتزيت بالجماعات.
- وعلى العروض يمكن رقم 401.67 الصادر في 13 من ربيع الأول 1387 الموافق لـ 22 يونيو 1967 من تفرغ عن العزلات والاضافات الخدمة بزوج تفرغ، و فرجالت و مفاصل الأجزاء العمومية - كما وقع تفرغه وسيتم.
- وعلى المرسوم رقم 2.77.738 الصادر في 11 من ربيع الأول 1397 الموافق لـ 27 شتنبر 1977 في شأن نظام الإجمالي الخاص بتزيت المصاحف حسب ما وقع تقيدهم و تقسيمه:
- على المرسوم رقم 2.04/05 لسنة في 29 من ربيع الأول 1426 الموافق لـ 2 ديسمبر 2005 بتحديد شروط تفرغ في التفرغ أو الإجازة حسب ما وقع تقيدهم و تقسيمه:
- على المرسوم رقم 2.05.1367 الصادر في 29 من ربيع الأول 1426 الموافق لـ 2 ديسمبر 2005 بتحديد مطردة تفرغ وتقيدهم بوظائف الإدارات العمومية:
- وعلى المرسوم رقم 2.05.72 الصادر في 02 من ربيع الأول 1426 الموافق لـ 2 ديسمبر 2005 بشأن نظام الإجمالي الخاص بعبئة لتزيت المصاحف من لاجل: لاجل: 08-09-10 و 11 من 11
- وبناء على قرار المديرية لمنتصف لذي، رئيس الحكومة المظلة - لتزيت تفرغ واصلاح الإدارة رقم 2016-23 الصادر في 08 من محرم 1445 الموافق لـ 26 يونيو 2023 بتحديد إجراءات تنظيم امتحان لتزيت لتزيت من لدرجة تفرغ من لدرجة التفرغ والتفرغ والأولى بوزرة لالتظلية.

تفرغ لجزء التفرغ: 21 شتنبر 2024 على الساعة لتزيت سبعا.

لحق: قاعة الاجتماعات بتفرغ جماعة تفرغ حيون.

- تفرغ بواجب التفرغ: لاجل من التفرغ من لاجل: 20 شتنبر 2024.

- وتحدد المصعب لتفرغ بتفرغ في حد: مصعب واحد.

التصل التي تشمل امتحان القادة المعنية على الحد كالتالي وأختار تفرغ أو حطب أو بما بعد، عند مواضعه ومندوب ومعاينتها كما يلي:

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati@gmail.com  
التمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD LICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
18-12-1975  
شاهد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

عبد الحميد جماهرى  
السكربتير العام للتحرير  
سعيد منتسب

ع.س/ن/2536/إ.د

المكتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زقة زحمة  
الهاتف: 0537.70.46.19 - الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير  
العمارة 4، رقم 2 - تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور  
جليز - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامة اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: إقامة الرافطوني الطابق الثاني  
شارع الرافطوني  
الهاتف: 0536710765 - الفاكس: 0536690903

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -  
الاشتراكات - الاشهار  
33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
التقديم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي  
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الاشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سهام القرشواوي  
- إبراهيم العمري  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- محمد دهنون  
- العربي رياض  
- المصطفى الإدريسي  
- عبد الصمد الكباص



# لقبح يطالب لاعبي منتخب «الفوتسال» بمشاركة إيجابية في كأس العالم



منتخب القاعة يسافر يوم الأحد إلى أوزبكستان

بعد التجربة التي راكمتها العناصر الوطنية في هذا الصنف الكروي، الشيء الذي أهلها لاحتلال الرتبة السادسة على المستوى الدولي وفق آخر تصنيف أصدره الإتحاد الدولي لكرة القدم.

يشار إلى أن قرعة نهائيات كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة كانت قد أوقعت المنتخب الوطني في المجموعة الخامسة إلى جانب منتخبات البرتغال وبنما وطاقكستان.

لكرة القدم داخل القاعة لهذا المحفل العالمي، مشيرا إلى أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وفرت جميع إمكانيات النجاح للخبطة المغربية التي وصفها بـ «التمونجية».

وأبرز رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن المشاركة في نهائيات كأس العالم لا يعرف قيمتها إلا من سبق أن شارك فيها، مشددا على ضرورة تحقيق نتائج إيجابية في هذا المحفل الدولي، خصوصا

داخلة القاعة بعد فوزهم للمرة الثالثة بكأس إفريقيا للأمم، مما جعلهم يتأهلون لنهائيات كأس العالم التي ستجرى أطوارها بأوزبكستان في الفترة الممتدة ما بين 14 شتنبر و6 أكتوبر، داعيا إياهم إلى «تشريف كرة القدم المغربية في هذه المنافسة العالمية، وتقديم مستوى يليق بسمعتها».

وأضاف المصدر ذاته أن لقبح، وقف خلال هذا الاستقبال على آخر استعدادات المنتخب الوطني

استقبل رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقبح، أول أمس الأربعاء بسلا، أعضاء بعثة المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، التي ستوجه الأحد المقبل إلى أوزبكستان للمشاركة في نهائيات كأس العالم.

وذكر بلاغ للجامعة أن لقبح جدد، في بداية الاستقبال الذي انعقد بمركب محمد السادس لكرة القدم، تهانيه للاعبين المنتخب الوطني لكرة القدم



الجمعة 30 غشت 2024 الموافق لـ 25 صفر 1446 العدد 13.829

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### رحيمي يمدد عقده مع نادي العين حتى عام 2028

أعلن نادي العين الإماراتي لكرة القدم، أول أمس الأربعاء، عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي (إكس)، عن تمديد عقده مع الدولي المغربي، سفيان رحيمي إلى غاية العام 2028. وبذلك يكون النادي الإماراتي قد مدد عقد اللاعب سفيان رحيمي، هداف دوري أبطال آسيا وأولمبياد باريس، لثلاث سنوات إضافية، علما بأن العقد الحالي، ينتهي في فترة الانتقالات الصيفية لعام 2025.

وتألق سفيان رحيمي بشكل لافت خلال دوري أبطال آسيا، حيث تمكن من تسجيل ثلاثة عشر هدفا، وتوج أيضا رفقة المنتخب المغربي بالميدالية البرونزية في أولمبياد باريس، حيث تمكن من إحراز ثمانية أهداف. وبذلك يكون نادي العين قد وضع حدا للتكهنات بإمكانية انتقال نجم المنتخب المغربي للعب لفريق آخر خلال فترة الانتقالات الصيفية.

ومباشرة بعد التمديد، قال سفيان رحيمي خلال مقطع فيديو نشره نادي العين عبر حسابه الرسمي على إكس: «قبل أولمبياد باريس تلقيت اتصالا من الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان أكد من خلاله على دعمه لي، ومنذ ذلك الوقت قررت البقاء مع «الزعيم»».

وأضاف: «أتمنى أن أكون على قدر المستوى في الموسم الجديد، لأن تطلعاتي كبيرة، صحيح أننا حققنا الآسيوية العام الماضي، لكن هذا الموسم نلعب على بطولات كثيرة ونريد تحقيق القاب أكثر».

واختتم: «أشكر جمهور العين على الحضور الكبير خلال الأعوام الماضية، فهم الداعم الأول لي ولجميع اللاعبين».

#### أشرف داري أهلاوي لأربعة مواسم

أعلن نادي الأهلي المصري لكرة القدم، أول أمس الأربعاء، عن تعاقد مع المدافع المغربي أشرف داري. وأشار النادي في بيان صحفي إلى أنه تعاقد مع أشرف داري، مدافع نادي بريست الفرنسي، لمدة 4 سنوات قادمة. وأبرز أنه تم الانتهاء من كافة الأمور الإدارية والمالية مع اللاعب وناديه، مشيرا إلى أن أشرف داري اجتاز الكشف الطبي بنجاح.

وسيجاور أشرف داري، داخل أزوقة النادي الأهلي المصري، اللاعبين المغربيين يحيى عطية الله ورضا سليم. وكان أشرف داري، الذي سبق له اللعب مع فريق الوداد البيضاوي وحقق معه العديد من الألقاب الوطنية والقارية، ضمن المنتخب الوطني المغرب الذي بلغ نصف نهائية كأس العالم في قطر 2022.

#### 26 لاعبا لمواجهة الغابون وليسوتو



الركراكي يوضح الأمور

بدورة باريس.

وفي ما يلي قائمة المنتخب الوطني: ياسين بونو (الهلال السعودي) - منير المحمدي (نهضة بركان) - المهدي بنعبيد (الجيش الملكي) - أشرف حكيمي (سان جيرمان الفرنسي) - نصير مزراوي (مانشستر يونايتد) - عبد الكبير عبقار (الأفيس الإسباني) - يونس عبد الحميد (سانتيتيان الفرنسي) - أشرف داري (الأهلي المصري) - نايف أكرد (ويستهام الإنجليزي) - زكرياء الواحدي (جيبك البلجيكي) - محمد الشبيبي (بيرامينز المصري) - آدم أزنو (بايرن ميونخ) - سفيان أمرايط - أمير ريتشارسون (فيورنتينا الإيطالي) - بلال الخونس (ليستر الإنجليزي) - إبراهيم دياز (ريال مدريد)

أسماء ترغالين (لوهافر الفرنسي) - عز الدين أوناحي (مارسيليا الفرنسي) - حكيم زياش (غلطة سراي التركي) - سفيان رحيمي (العين الإماراتي) - أيوب الكعبي (أولمبياكوس اليوناني) - يوسف النصيري (فريضة التركي) - إلياس بن الصغير (مناكو الفرنسي) - عبد الصمد الزلزولي (بتيس الإسباني) - إلياس أخوماش (فياريال الإسباني) - أمين علي (ليفركوزن لألماني).

وأخريين، لأن فرقه تمسكت بهم، وكان همتا هو اختيار أحسن مجموعة لتمثيل كرة القدم المغربية. لكن ما استغربه هو أنه عندما خسرت مباراة في الأولمبياد، كنت المتهم الأول، واعتبر الكثيرون أنني اتدخل في أمور لا تعني، لكن النتيجة النهائية هي المهمة. ولقد فرنا بكأس أفريقيا وحققنا ميدالية أولمبية، وهو إنجاز لم يسبق أن تحقق على مستوى كرة القدم الوطنية.»

وشدد على أن علاقته رائعة مع طارق السكتيوي، الذي سيمر في مهمته على رأس المنتخب الأولمبي. وبخصوص غياب بعض الأسماء على غرار العميد غانم سايس، أوضح الركراكي أنه فضل منحه الفرصة كي يترتب أموره داخل فريقه السد القطري، رغم أنه من عناصر الخبرة، فيما فرضت الإصابة غياب كل من شادي رياض وإسماعيل الصيباري وأسماء العروزي. وشدد على أن حاجته لعناصر مجربة فرضت عليه استدعاء يونس عبد الحميد، الذي كلما وجهت له الدعوة يلبي النداء.

وأشار الناخب الوطني إلى أن الاشتغال على المدى البعيد، دفعه إلى توجيه الدعوة إلى لاعبين واعدين، هما آدم أزنو، الذي قد يعتمد عليه في الجهة اليسرى، وزكرياء الواحدي، الذي لفت الانتظار

وأكد الركراكي أنه مباشرة بعد مونديال قطر، وخلال اجتماعه بالإدارة التقنية الوطنية وكذا مع رئيس الجامعة، تم تكليفه بالإشراف على منتخب أقل من 23 سنة، الذي كان يستعد لنهائيات أمم إفريقيا، التي أقيمت بالمغرب، مضيفا أنه، ومن خلال هذه المسؤولية، كان طبيعيا أن يشكل جزءا مهما داخل المشروع، إذ أنه في مارس من سنة 2023، ضم المنتخب الأول 7 لاعبين أولمبيين، لكن في شهر يونيو، «فضلنا عدم استدعائهم، حتى نمنح الفرصة للمدرب عصام الشرعي للتخضير للنهائيات الإفريقية، التي كنت خلالها ضمن الطاقم التقني للمنتخب الأولمبي، ولم يحصل أي اعتراض، لكن فجأة وبعد سنة، تغير الأمر، وأصبحت أمام مدافع الانتقاد.»

وزاد الركراكي في حديثه: «أنا من اختار طارق السكتيوي لتدريب المنتخب الأولمبي، واتحمل المسؤولية في هذا الاختيار. وقد اشتغلت معه، وسهرت إلى جانبه على إعداد لائحة الفريق الوطني، وتواصلت مع الفرق الأوروبية بغية الترخيص للاعبين بالمشاركة في الأولمبياد، رغم أنها لا تدخل ضمن أجندة الفيفا، وتمكنا من ضمان حضور البعض، وفضلنا مع الصيباري وشادي رياض

#### الركراكي يؤكد أن تدخله في المنتخب الأولمبي لم يكن تطاولا وهو من اختار طارق السكتيوي لقب أمم إفريقيا يبقى من أكبر الأهداف

وأكد الركراكي أنه مباشرة بعد مونديال قطر، وخلال اجتماعه بالإدارة التقنية الوطنية وكذا مع رئيس الجامعة، تم تكليفه بالإشراف على منتخب أقل من 23 سنة، الذي كان يستعد لنهائيات أمم إفريقيا، التي أقيمت بالمغرب، مضيفا أنه، ومن خلال هذه المسؤولية، كان طبيعيا أن يشكل جزءا مهما داخل المشروع، إذ أنه في مارس من سنة 2023، ضم المنتخب الأول 7 لاعبين أولمبيين، لكن في شهر يونيو، «فضلنا عدم استدعائهم، حتى نمنح الفرصة للمدرب عصام الشرعي للتخضير للنهائيات الإفريقية، التي كنت خلالها ضمن الطاقم التقني للمنتخب الأولمبي، ولم يحصل أي اعتراض، لكن فجأة وبعد سنة، تغير الأمر، وأصبحت أمام مدافع الانتقاد.»

#### إبراهيم العماري

أعلن الناخب الوطني وليد الركراكي، في لقاء إعلامي صباح أمس الخميس بمركب محمد السادس بسلا، عن لائحة الفريق الوطني لمواجهة الغابون وليسوتو، المقررتين يومي الجمعة والأتين (06 و 09 شتنبر القادم)، بملعب أدرار باكادير، برسم تصفيات أمم إفريقيا 2025.

ووضعت لائحة الفريق الوطني 26 لاعبا، يتقدمهم لاعب بايرن ميونخ الألماني، آدم أزنو، وزكرياء الواحدي، لاعب جيبك البلجيكي، الذي سرق الأضواء رفقة المنتخب الأولمبي بأولمبياد باريس.

ورغم أن الفريق الوطني مؤهل بشكل رسمي للنهائيات القارية، التي ستجرى على أرضيه، فإن الركراكي يعتبر هذه التصفيات مناسبة لقياس جاهزية اللاعبين، ومنح الفرصة للأسماء الواعدة، بغية الوصول إلى موعد البطولة القارية بتشكيلة صلبة وقوية، حيث أن اللقب القاري يعد من أكبر أهدافه.

وكان هذا اللقاء الإعلامي مناسبة أمام الركراكي ليلسط مجموعة من الحقائق، أبرزها العلاقة مع المنتخب الأولمبي، وما رافقها من بولمبيك.

#### الجدولة الأولى من الدوري الاحترافي

## الوداد والجيش الملكي يتسلحان بإمكانياتهما التقنية والبشرية من أجل انطلاقة مثالية

#### برنامج الدورة الأولى

الجمعة 30 غشت	الدفاع الجديدي - الشباب السالمي (س)
17.00	شباب المحمدية - الجيش الملكي (س) 19.00
	اتحاد تواركة - الفتح الرياضي (س) 21.00
	المغرب الفاسي - الوداد الرياضي (س) 21.00
السبت 31 غشت	الرجاء الرياضي - نهضة بركان (س) 17.00
	المغرب التطواني - أولمبيك أسفي (س) 19.00
	النادي المكناسي - نهضة الزمامرة (س) 19.00
	حسنية أكادير - اتحاد طنجة (س) 21.00
	البطولة الوطنية الاحترافية «إئوي» (2024-2025) .. الوداد الرياضي يأمل في طي صفحة موسم أعجف

الجوانب الإدارية والفنية للنادي. ودخل الوداد سوق الانتقالات بقوة، حيث ضم 14 لاعبا جديدا، تحت قيادة المدرب الجنوب إفريقي رولاني موكويينا، المعروف بفلسفته التدريبية الحديثة واعتماده على اللعب الهجومي المنظم والضغط العالي.

وسيكون شباب المحمدية على موعد مع الجيش الملكي، الذي يخطط لتعويض إخفاق الموسم الماضي، إذ اكتفى بالترتبة الثانية وراء الرجاء، بعدما كان مرشحا بقوة لانتزاع اللقب.

مهمة الشباب ستكون صعبة، خاصة بالنظر إلى الفوارق التقنية والبشرية، مع الفريق العسكري، الذي أجرى تغييرات همت العارضة التقنية للفريق، من خلال التعاقد مع المدرب البولندي تشيسلاف ميشنيفيتش وتعزيز تشكيلته بما لا يقل عن ثمانية لاعبين جدد.

وسيجل الفتح الرياضي، تحت قيادة الإطار الوطني سعيد شيبيا، ضيفا على اتحاد تواركة، في ديربي رباطي مفتوح على كل الاحتمالات.



الجيش الملكي أحد المرشحين للتنافس على اللقب

وطي صفحة موسم أعجف ومعانقة منصات التتويج من جديد، خاصة بعد التغييرات الكبيرة، التي مست مختلف ويامل الفريق الأحمر استعادة توجهه

بأبي المنافسين، فإن الفرق الأخرى ستراهن على تجنب أخطاء الماضي الترتيب، والتطلع إلى انتزاع مركز مؤهل للمسابقات الإفريقية.

وسيتم رفع ستار الموسم الكروي الجديد بملعب العديدي بالجديدة، الذي سيحتضن مواجهة الدفاع المحلي والشباب الرياضي السالمي.

واستعاد الفريق الدكالي مكانته بين كبار الدوري المغربي، بعد موسم واحد قضاه بالدرجة الثانية، وسيراهن على تقديم أداء يلي شغف جماهيره ويتفادى من خلاله أخطاء الموسم قبل الماضي، لكن مهمته ستكون صعبة أمام فريق حريزي يراهن على البصم على مشوار جيد يؤمن به مكانته ضمن قسم الصقوة، سيما وأنه يتوفر على تشكيلة تجمع بين القوة والتجربة.

ومن جانبه سيكون الوداد في رحلة صعبة إلى مدينة فاس لمنازلة الماص، رغم قرار سلطات العاصمة العلمية بمنع التنقل الجماعي للجماهير الودادية،

#### الاتحاد الاحترافي

تعود عجلة الدوري الاحترافي يومه الجمعة إلى الدوران، في موسم يعد بالكثير من الإثارة والتشويق، ستكون خلاله الأندية مدفوعة بطموحات متباينة، ومطالبة بتقديم طبق كروي جميل، يتسم مع الإشعاع الذي بلغته كرة القدم المغربية في المحافل الدولية.

فبعد 15 سنة من تجنيي نظام الاحتراف، ستكون البطولة الوطنية أمام مرحلة جديدة، بعد عودة تطبيق نظام السد لل صعود أو النزول في البطولة الاحترافية الأولى، حيث سيلعب ابتداء من هذا الموسم، الفريقان المحتلان للرتبة 13 و 14 في القسم الأول مقابلات سد (ذهاب وإياب) ضد صاحبي المركز الثالث والرابع بقسم الثاني.

وإذا كانت الأندية الكبيرة مثل الرجاء، الجيش الملكي، الوداد، أو نهضة بركان، عازمة على الحفاظ على ريادةها في البطولة وقطع الطريق أمام



## نشطاء ينقدون كلب آلان ديلون «لوبو» المسكين من مصير مروّع

يبود أن حب ديلون لكلبه كان "قاتلا" حقيقة ومجازاً، فقد أوصى الممثل الفرنسي الراحل عن عمر ناهز 88 عاماً، بقتل كلبه "لوبو"، البالغ من العمر 10 سنوات، لإعتقاده بأن الكلب البلجيكي لن يستطيع العيش بدون صاحبه. لكن الناشطين تدخلوا في اللحظة الأخيرة لينقذوا الكلب المسكين من علاقة تبدو أنها لم تكن "صحية"! عام 2018 تحدث آلان ديلون صراحةً إلى مجلة "باريس ماتش" عن علاقته الخاصة بكلبه لوبو، قائلاً: "إذا توفيت قبله، سأطلب من الطبيب البيطري أن يأخذنا معاً. سيضعه لينام بين ذراعي. أفضل أن أفعل ذلك على أن أتركه يموت على قبري مع الكثير من المعاناة". وتابع ديلون: "إنه كلب.. أحبه مثل طفلي"، ومع أن ديلون اهتم بـ 50 كلباً في حياته، إلا أنه تربطه علاقة خاصة مع كلبه الذي "يفتقده عندما لا يكون موجوداً" على حد تعبيره.

وقد أثار تصريح الممثل الفرنسي ردود فعل عنيفة من نشطاء حقوق الحيوان في فرنسا، مما أدى إلى إلغاء الوصية. فقد أدانت منظمة "La SPA" الفرنسية المعنية بحماية الحيوانات رغبة ديلون في القتل الرحيم لكلبه، قائلة: "لا ينبغي أن تكون حياة الحيوان مشروطة بحياة الإنسان". مضيفة أنهم على استعداد لاستقبال لوبو وإيجاد منزل جديد له.

في السياق نفسه، تدخلت مؤسسة بريجيت باردو، التي أسستها الأيقونة الفرنسية، على إنستغرام، حيث هدأت من روع المتابعين الغاضبين قائلة: "لا تقلقوا على لوبو".

وأكدت أن أحبباً ديلون سيتكفلون بالكلب، وأضافت: "أرسل لنا الكثير منكم رسائل تتعلق بمصير لوبو. لديه منزله وعائلته، وقد أكدت لنا عائلة آلان ديلون أنهم سيعتنون به. وبالطبع لن يتم القتل الرحيم للوبو".

في وقت سابق من العام الماضي، نشرت أنوشكا ديلون، ابنة الراحل، صورة لـ "لوبو" على إنستغرام، وعلقت عليها قائلة: "أينما وجد شخص تعيس، يرسل الله له كلباً. شكراً لك يا لوبو على وجودك مع سيدك".

رغم غرابتها وخطورتها، أعادت قضية "لوبو" تذكير الناس بقصور قوانين فرنسا في حماية الحيوانات من الموت الرحيم، مما دفع كثيرين للتساؤل: هل من المعقول أن يظل مصير هذه الكائنات الأليفة مرهوناً بشكل دائم بجهود النشطاء؟



## طرفا الصراع في السودان يستخدمان الجوع كسلاح في حرب طاحنة



يواجه السودان أكبر أزمة نزوح في العالم وسط صراع مستمر، حيث تتهم جماعات حقوق الإنسان كلا الجانبين باستخدام المجاعة كسلاح حرب. وفي الوقت نفسه، تواجه محادثات السلام في سويسرا الفشل في تحقيق أي تقدم ملموس.

لم تسفر محادثات السلام لوضع حد للحرب الأهلية في السودان عن نتائج تذكر مؤخرًا، إذ ما تزال الأزمة الإنسانية المتفشية في البلاد تشكل أكبر أزمة نزوح في العالم مع نزوح ما يقرب من 11 مليون سوداني داخل البلد وفرار نحو 2.3 مليون شخص إلى خارجة.

بدأ الصراع في أبريل/نيسان 2023 كصراع على السلطة بين "قوات الدعم السريع"، وهي مجموعة شبه عسكرية والجيش السوداني للسيطرة على الدولة ومواردها، فكانت نتيجتها فظائع لا تحصى في حق المدنيين وتفاقم المجاعة بشكل يهدد حياة السودانيين.

في الوقت ذاته، أدت الأمطار الغزيرة والفيضانات في الأسابيع الأخيرة إلى تفاقم الوضع، مما تسبب في نزوح عشرات الآلاف من الأشخاص وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية. ففي الشهر الماضي فقط، أسفرت المعارك العنيفة في مدينة الفاشر بدارفور وولاية سنار عن نزوح أكثر من 700 ألف شخص، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة.

بعد أن كانت السودان تُعرف ذات يوم بأنها "سلة خبز عالمية"، أصبحت الآن على شفا المجاعة، حيث تتهم كل من قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية باستخدام الجوع كسلاح في الحرب. في هذا السياق وصف المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان توم بيريليو في حديثه لصحيفة "الغارديان"، كلا الجانبين بـ "الجبن" بسبب استمرار استخدامهما لاستراتيجيات مثل هذه.

وقال بيريليو للصحيفة البريطانية: "من المثير للصدمة أن نرى الافتقار إلى الشجاعة والشرف، خاصة عندما يكون هناك أشخاص لا يبدو أنهم يريدون القتال عسكرياً، بل يفضلون استخدام النساء والأطفال الذين يتضورون جوعاً كدابة ضغط".

في الشهر الماضي، أكد خبراء علميون أن المجاعة في مخيم كبير للنازحين في دارفور قد تطورت إلى حالة مجاعة شاملة. وحذر خبراء من لجنة مراجعة المجاعة من أن أكثر من 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف سكان السودان، سيواجهون جوعاً حاداً نتيجة للصراع. هذا الوضع كان أحد الأسباب وراء قرار العديد من اللاجئين السودانيين إلى البلدان المجاورة. ومع ذلك، تواجه هذه الدول أيضاً تحدياتها الخاصة بسبب قدرتها ومواردها المحدودة لاستضافة أعداد كبير من اللاجئين، خاصة في ظل عجز الدعم الدولي عن تلبية الاحتياجات الأساسية.

في هذا الإطار قال عثمان بلبيسي، المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة، إن الظروف ستزداد سوءاً إذا استمرت الحرب واستمرت القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية. وحذر بلبيسي من أنه "يدون استحالة عالمية فورية وواسعة النطاق ومتسقة، فإننا نناظر بمشاهدة عشرات الآلاف من الوفيات التي لا يمكن تجنبها في الأشهر المقبلة". مشيراً إلى أن الوضع الحالي يشكل "نقطة انهيار كارثية".

بدوره قال محمد رفعت، رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في السودان، الثلاثاء الماضي، إن 73 ألف شخص في 11 ولاية من أصل 18 ولاية في السودان تأثروا أيضاً بالفيضانات الموسمية. وأوضح رفعت أن "الأسر تفقد آخر ما تبقى لديها من ممتلكات، هيئات أخرى مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بمراقبين. ومع ذلك، أعربت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ميريانا سبولياريتش، عن أملها في أن تضمن هذه المحادثات التي تسعى الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى رعايتها، بمشاركة هيئات أخرى مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بمراقبين. ومع ذلك، أعربت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ميريانا سبولياريتش، عن أملها في أن تضمن هذه المحادثات التي تسعى الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى رعايتها، بمشاركة هيئات أخرى مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بمراقبين.

بعض العقبان الفورية التي تعيق التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، في ظل استمرار النزوح الواسع النطاق.



## شركة «ليغو» لصناعة الألعاب ترفع أرباحها رغم تباطؤ السوق العالمية

كشفت شركة الألعاب الدانماركية «ليغو» الأرباح أن مبيعاتها في النصف الأول من هذا العام ارتفعت بمقدار 13 بالمئة إلى 3.1 مليار كرونة (4.6 مليار دولار) بينما ارتفع صافي الربح إلى 6 مليارات كرونة.

وقال رئيسها التنفيذي نيلز كريستيانسن في مقابلة مع وكالة الأنباء الفرنسية "هذا النمو كان مدفوعاً بحصة أكبر لمجموعة ليغو".

وقد أطلقت المجموعة، المعروفة بقطع التركيب البلاستيكية والتي يتكون اسمها من اختصار عبارة تعني "اللعبة جيداً" باللغة الدانماركية ("Leg godt")، حوالي 300 منتج جديد خلال النصف الأول للعام 2024، بينما استمرت في تسجيل عائدات أعلى من الألعاب المرتبطة بامتيازات تجارية شهيرة، مثل أفلام "حرب النجوم" أو "هاري بوتر".

هذا، وأعلنت الشركة مؤخراً عن شراكة مع "نايكي" لتطوير منتجات ومحتوى بصورة مشتركة. ويشير إلى أن الشركة الدانماركية سجلت أقوى مبيعاتها في أوروبا وأمريكا الشمالية، لكنها كانت أيضاً في الصين. وقال كريستيانسن "سنواصل بناء علامة ليغو التجارية في الصين، وكذلك فتح المتاجر... الإمكانات موجودة".

ويذكر أن الشركة العالمية يسيرها أحفاد مؤسسها، وهي غير مدرجة في سوق الأوراق المالية.

أرجأت شركة "سبايس إكس" الإثنين لمدة 24 ساعة أول رحلة فضائية من تنظيم القطاع الخاص تتيح لراكبها بمغادرة وحدتهم للتنقل في الفضاء من دون أية حماية غير برزاتهم، وذلك بعد اكتشاف تسرب غاز الهيليوم من المركبة التي لم تقلع بعد.

في رحلة كان يُفترض أن تتطلق الثلاثاء من فلوريدا وهي الأولى من تنظيم القطاع الخاص يخرج ركبها من المركبة للتحول في الفضاء، أعلنت شركة «سبايس إكس» الإثنين أن «تسرباً للهيليوم» دفعها إلى إرجائها 24 ساعة على الأقل.

ويُفترض أن يكون المسافرون في المركبة التابعة للشركة الأمريكية التي يرأسها إيلون ماسك أول ركب في رحلة فضائية ينظمها القطاع الخاص تتيح لهم مغادرة وحدتهم للتنقل في الفضاء من دون أية حماية غير برزاتهم. لكن «سبايس إكس» أفادت عبر منصة «إكس» بأن فرق عملها «تفحص عن قرب تسرباً للهيليوم حصل وهي بعد جاثمة على الأرض». ويُعد الهيليوم غازاً غير قابل للاشتعال يُستخدم عادة لضغط وقود الصواريخ.

وتقرر بالتالي تأجيل الرحلة التي تحمل اسم «بولاريس دون» Polar Dawn لمدة 24 ساعة، بحيث بات الموعد المقرر لانطلاقها الساعة 03:38 الأربعاء بالتوقيت المحلي في فلوريدا (07:38 ت.غ). ولم تستبعد «سبايس إكس» إمكان تأجيل الإقلاع مجدداً إما إلى وقت لاحق الأربعاء أو إلى التوقيت نفسه الخميس.

وتضمّ الرحلة الموظفين في «سبايس إكس» سارة غيليس وأنا ميون، برافهما الملياردير الأمريكي جاريب إيركامن، والطيار سكوت بوتيت، أقرب من رحل الأعمال. وسبق لإيركامن أن ذهب إلى الفضاء عام 2021 ضمن مهمة أخرى لـ«سبايس إكس» هي «إنسبيريشن 4»، بعدما تولت سارة غيليس تدريبه.



"سبايس إكس" ترحب إطلاق أول رحلة فضائية خاصة يخرج ركبها للتحول في الفضاء